الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم-
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الأدب العربي

تخصص : لسانيات تطبيقية

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في الأدب العربي

بعنوان:

الواقع اللغوي الاجتماعي وتحديات النهوض باللغة العربية- مقاربة سوسيولسانية-

إعداد الطالبتين:

موسى سهام

طواح أسماء

إشراف الدكتورة:

مداني ليلى

الدكتورة مداني ليلى
قسم الدراسات اللغوية
جامعة مستغانم

السنة الجامعية: 2022-2023 م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم-
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الأدب العربي

تخصص : لسانيات تطبيقية

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في الأدب العربي

بعنوان:

الواقع اللغوي الاجتماعي وتحديات النهوض باللغة العربية- مقاربة سوسيولسانية-

إعداد الطالبتين:

موسى سهام

طواح أسماء

إشراف الدكتورة:

.مداني ليلى

السنة الجامعية: 2022-/2023 م

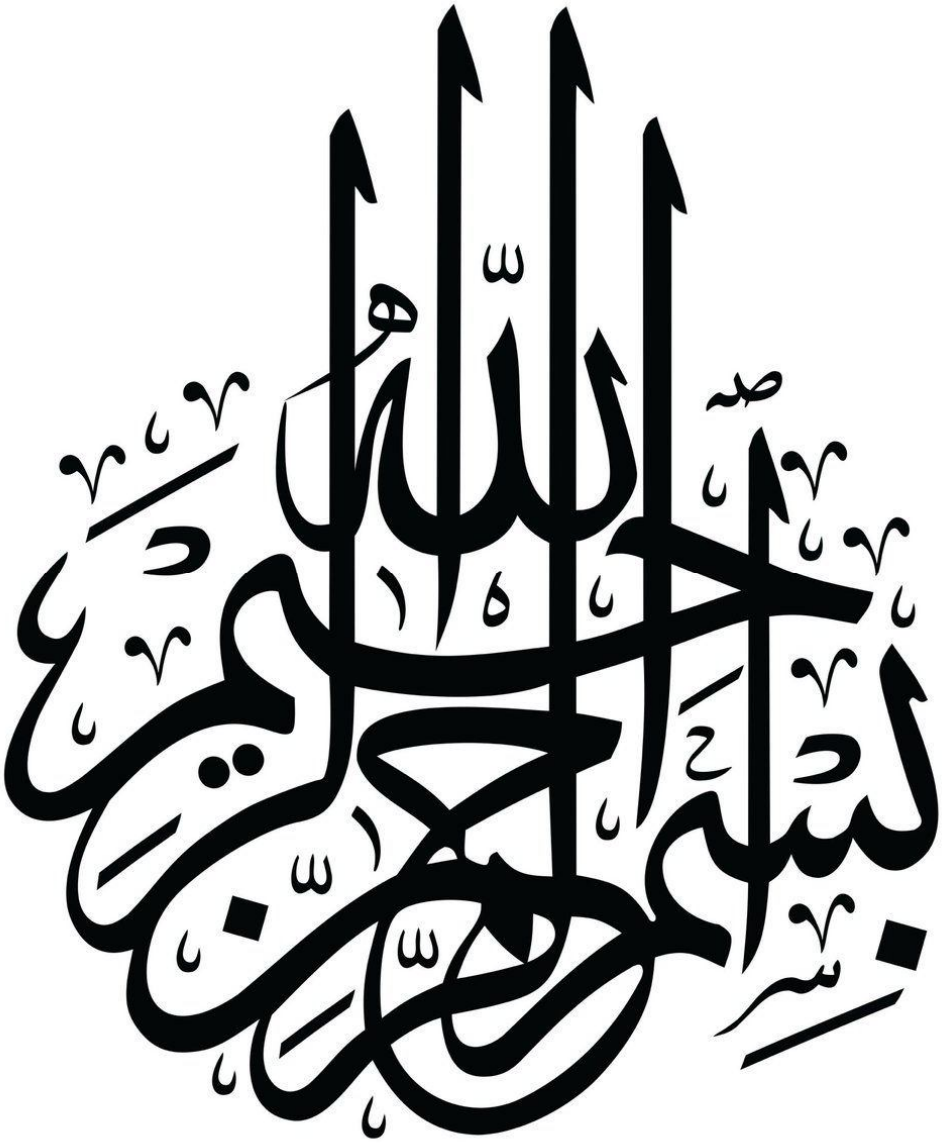
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

له الحمد على منه وكرمه بعد أن وفقنا إلى إتمام هذه المذكرة المتواضعة.

لا يسعنا إلا أن نتقدم ببالغ شكرنا وكبير عرفاننا وامتناننا إلى الأستاذة الكريمة "مداني ليلى" والتي تفضلت بالإشراف على مذكرتنا فلقد كان عطاؤ ها بعلمها كبيرا يخلق فياضا بإرشادها وتوجيهها لم تدخر جهدا ولا نصيحة عنا فجازاها الله خير سائلا المولى عز وجل، أن يجعل جهدها هذا في ميزان حسناتها.

كما لا ننسى جميلا الأساتذة الذين يستحقون حق الشكر والتقدير فجزاكم الله عنا خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

الإهداء

أحمد الله عز وجل على منه وعونه لإتمام هذا البحث

إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله. إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى إلى الإنسان الذي امتلك الإنسانية بكل قوة. إلى الذي سهر على تعليمي بتضحيات جسام مترجمة في تقديسه للعلم. إلى مدرستي الأولى في الحياة

"**أبي الغالي**" على قلبي أطال الله في عمره

إلى التي صبرت على كل شيء، التي رعتني حق الرعاية وكانت سندي في الشدائد. وكانت دعواها لي بالتوفيق تتبعني خطوة خطوة في عملي إلى من ارتحت كلما تذكرت ابتسامتها في وجهي نبع الحنان "**أمي**"

أعز ملاك على القلب والعين جزاها الله عني خير الجزاء في الدارين.

إلى كل من مد يد العون لي في إنجاز هذا البحث المتواضع

موسى سهام

الإهداء

إلى صاحب الوجه الطيب والسيرة العطرة والأفعال الحسنة الذي لم يبخل على طيلة حياته "أبي العزيز".

إلى من أفضلها على نفسي، والتي ضحت من أجلي ولم تدخر جهد في سبيل إسعادي على الدوام "أمي الحبيبة".

إلى من جمعتني بهم أجمل الصدف في الحياة، فكانوا خير الرفقة ونعم الأصدقاء.

إلى من تمنوا إلي الخير سرا أو جهرا، إلى كل من أرسل لي نواياه الطيبة ... شكرا من القلب.

طواح أسماء

مقدمة

لعل مناقشة الواقع اللغوي ليس جديدا، فقد أصبحنا نعاني من تراجع وتدهور اللغة العربية الفصحى على حساب اللغات الأجنبية الأخرى، فاللغة العربية الفصحى في مجتمعاتنا تعيش صراعا مع العامية التي تلقى انتشارا واسعا في الوسط الاجتماعي، وتستخدمها فئة كبيرة من الناس ومن جهة أخرى نرى اللغة الفرنسية والانجليزية بالرغم من استقلال الدول العربية إلا أنها ما زالت إلى حد اليوم تعاني من هاته اللغات التي تستعملها فئة كبيرة من المجتمع، إضافة إلى اجتياحها جميع المجالات ولاسيما الإدارة والتعليم، وفي حياتنا اليومية نرى أن الواقع اللغوي في المجتمع الجزائري يتجسد بين صراع يتجاذبه طرفين الفرنسية والعربية الفصحى والعامية، وقد حاولت في بحثي هذا الإجابة عن الإشكالية التي مفادها ما هو الواقع اللغوي الاجتماعي؟ وما هي تحديات النهوض باللغة العربية؟

يهدف بحثنا إلى الكشف عن أسباب تراجع استعمال اللغة العربية مع إيجاد الحلول الممكنة للنهوض باللغة العربية وقد اخترنا هذا الموضوع رغبة منا وحبا في اللغة العربية كونها رمز الهوية ولغة القرآن الكريم، سعيا منا إلى الوصول إل آليات النصوص باللغة العربية.

وجهدا منا في الوصول إلى هدفنا من هذه الدراسة اعتمدنا خطة مفصلة تتضمن مقدمة للموضوع ومدخل وفصلين ثم خاتمة وفي مايلي خطة البحث مفصلة، في المدخل تطرقنا إلى عدة مصطلحات ومفاهيم ألا وهي: اللغة والمجتمع، اللسانيات وتعريف مقاربة سوسيولسانية، والفصل الأول يندمج ضمن عنوان "الواقع اللغوي الاجتماعي" وتفرع إلى ثلاث مباحث: المبحث الأول علم اللغة الاجتماعي والمبحث الثاني الصلة بين اللغة والطبقة الاجتماعية والمبحث الثالث للهجات.

أما الفصل الثاني فعنوناه بـ "تحديات النصوص باللغة العربية وتفرغ إلى ثلاث مباحث المبحث الأول اللغة العربية والتحديات المعاصرة، المبحث الثاني آليات النصوص باللغة العربية والمبحث الثالث، المجلس الأعلى للغة العربية.

للوصول إلى العامة المرجوة اعتمدنا مجموعة من المصادر والمراجع منها فصول في علم اللغة لعده الراجحي، منشورات كلية الآداب جامعة الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، وعابد محمد بوصادي تحديات اللغة العربية في المجتمع الجزائري دار البرودي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

وأنهينا بحثنا بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها وفهرس.

وبما أن طبيعة الموضوع هي التي تملي على الباحث أن يختار منهجا معينا في الدراسة فقد اخترت المنهج الوصفي التحليلي: وصف وتحليل الأسباب وصولا إلى الحلول للنهوض باللغة العربية، وككل بحث واجهتنا صعوبات نظرا لتشعب الموضوع منصا مايلي: تفرع عناصر الموضوع التي تستدعي بالضرورة الوقوف على بعض الأمور وشرحها ودقة الموضوع التي تستدعي حتما التدقيق في المعلومات التي تصب فيه.

وفي الأخير نتمنى من الله عز وجل أن نكون قد وفقنا ولو بالقليل في إنجاز هذا البحث كما نشكر الأستاذة الفاضلة على إشرافها على بحثنا ونصائحها القيمة منذ بداية البحث حتى وصل إلى صورته النهائية.

مدخل:

1. اللغة والمجتمع
2. أهمية اللغة للفرد والمجتمع
3. اللسانيات
4. تعريف مقاربة سوسيو لسانية

حين أشرقت الأرض بنور الإسلام كانت العربية في قمة ازدهارها بأية ما صيغت به الأشعار الجاهلية الرائعة، وبآية اختيار الله لها لتكون رسالته الخالدة التي أرسلها إلى خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

لم تكن العربية لغة علوم وهي في الجزيرة ولكنها حين انتشرت أضحت لغة العالم ولغة العلم، فكانت أوروبا تبعث بأبنائها إلى الأندلس ليتحملوا العربية، وقد صاغ اليهود نحو اللغة العبرية من نحو اللغة العربية بل كتبوه بلغة عربية.[1]

لقد نالت هذه اللغة أهميتها الفذة لأنها الدين والقرآن الكريم المنزل على رسول الله هدى ونورا وشفاء للعالمين فجمعت العربية كل المسلمين في العالم على اختلاف لغاتهم وأوطانهم وتعتبر اللغات بصفة عامة نشاط اجتماعي، أي ظاهرة اجتماعية ومن هنا جاء اهتمام علم الاجتماع بها، فأصبحت اللغة موضوعا مشتركا بين اللسان وعلم الاجتماع، فالحدث الكلامي له جانبان: اللغوي الذي يهتم به علم اللسان فيقيم بحثه على وصف النظم الصوتية والصرفية والنحوية مثلا.[2]

وأما الجانب الاجتماعي للغة فيحاول الكشف عن العلاقة بين اللغة والحياة الاجتماعية وأثر الحياة الاجتماعية والنظم الاجتماعية في الظواهر اللغوية باعتبار

[1] http://www.atinternational.org/Forums/showthread.php! T=v.45.

[2] المصدر نفسه.

أن هذه النظم تفرض ألوانا من السلوك اللغوي: كما أن اللغة تكشف الواقع الاجتماعي وهكذا أنشأ ما يسمى بعلم اللسان الاجتماعي Sociolinguistique، الذي تقام فيه الأبحاث على أن اللغة سلوك اجتماعي يفصح عن كثير من القيم الاجتماعية والعلاقات الشخصية وفهم البناء الاجتماعي، إذ اللغة كونها وسيلة حياة في المجتمع، هي وسيلة كشف عن المجتمع، فلغة الشخص تكشف مثلا عن المستوى الاجتماعي والمستوى التعليمي أو الحالة الاقتصادية وهكذا نستطيع أن نلم بأحوال المجتمع من اللغة، ونفهم المجتمع من اللغة.[1]

ولتعزيز جهود ترقية اللغة العربية، وبيان سبل تجديد منطلقات البحث العلمي في مجالات تعليمية اللغة العربية، وأيضا لأجل أن نضم جهدنا إلى الجهود التي تصب في خدمة اللغة العربية لنجع منها لغة قادرة على الصمود والتكيف والتجاوب وتحقيق الانسجام اللغوي، والتواصل الثقافي بين العرب وغيرهم من الشعوب الأخرى.

[1] علم اللسان العربي، عبد الكريم مجاهد، دار أسامة للنشر والتوزيع الاردن عمان ، سنة 2009، ص 89.

فاللغة العربية توحد صفوفنا وعقولنا وهي عماد شخصيتنا، فلا يتم لها الرقي إلا إذا استحملت بالفعل في جميع الميادين.[1]

1.اللغة والمجتمع:

يتناول هذا الموضوع "اللسانيات الاجتماعية" Socio Linguistique وهو العلم المعني بتحليل التنوع Variatron الحاصل داخل اللغة وقد تطرقنا في هذا البحث إلى الاختلافات بين الكلام والكتابة، والتنوع الحاصل في سمات النطق بين الطبقات الاجتماعية المختلفة، ويخلص القول كذلك في الفروق بين لغة الرجل ولغة المرأة ثم يناقش – أخيرا – موضوع المجتمعات المتعددة للغات واللغات الخليط التي من النوع ال "بدجن" Pidigins، ومن النوع ال "كريول" credes.[2]

يعرف علم اللسانيات الاجتماعية عادة بأنه العلم المعني بدراسة اللغة والمجتمع وفي حين يركز معظم اللسانيين على عناصر الاتفاق التي تكمن خلف التنوع الظاهري للغات الإنسانية، نجد أن علماء اللسانيات الاجتماعية يسعون إلى تحليل العوامل الاجتماعية التي أفضت إلى حصول هذا التنوع، وخلاصة القول

[1] علم اللسان العربي، عبد الكريم مجاهد ، ص 90.

[2] اللسانيات مقدمة إلى المقدمات، حين إتشسن إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، الطبعة الأولى 2016، ص 231.

دراسة الاختلافات اللغوية هي متوجه عناية علماء اللسانيات الاجتماعية، وبخاصة التنوع اللغوي الواقع في اللغة بعينها.[1]

أ.مفهوم اللغة:

1.لغة: حاول كثير من علماء اللسانيات وفي عهود مختلفة، صياغة تعريف جامع مانع للغة، وأعلموا في ذلك فكرهم وحسهم وخبراتهم، وجاءوا بعشرات من التعاريف المختلفة، ومرد ذلك الاختلاف إلى أن كل واحد من أولئك العلماء نظر على اللغة من جهة معينة، أو من خلال تجربة مختلفة. فجاءت تعاريفهم هكذا متنوعة تتطلب من الباحث الوقوف على أكثرها حتى تكون لديه صورة مكتملة اللغة.

ومثلما هو متوقع، فقد كان لعلماء العربية سبق وريادة في هذا الشأن حيث عرفوا اللغة تعاريف دقيقة لم يزد عليها المحدثون إلا نذرا يسيرا وكامن أوائل من قدم تعريفا ذكيا اللغة هو أبو الفتح، فثمان بن جني من علماء القرن الرابع الهجري، فقد جاء في كتابه الخصائص "أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم وأما تصريفها ومعزفة حروفها فإنها فعلة من لغوت أي تكلمت

[1] اللسانيات مقدمة إلى المقدمات، حين إتشسن ، ص 231.

وأصلها لغوة ككرة وقلة بالقلة ... وقالوا فيها لغات ولغون ككرات وكرون، وقيل منها لعنى يلغي إذ هدى، ... وكذلك اللغو".[1]

ثم عرفها ابن خلدون في مقدمته حيث قال: "اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده" ، وعند ابن الحاجب فهي كل لفظ وضع لمعنى وعند الأنباري هي ما كان من الحروف دالا بتأليفه على معنى يحسن السكوت عليه".[2]

اصطلاحا:

ربما يكون أول سؤال يحتاج علماء "اللسانيات الاجتماعية" إلى طرحه هو "ما هي اللغة؟" هل يمكن لفكرة "اللغة" أن تعرف جغرافيا؟ هل يمكن أن يسوى بينها وبين الجنسية؟ أم هل يجب أن تعرف اللغة في ضوء سهولة الفهم المتبادل بين المتكلمين بها؟.

إن الإجابة الراجحة على كل هذه الأسئلة هي: "لا" فأما التعريف الجغرافي للغة فمن شأنه أن يفصل الانجليزية الاسترالية ع الانجليزية الأمريكية مثلا.

[1] جين إتشسن، اللسانيات مقدمة إلى المقدمات، ترجمة وتعليق عبد الكريم محمد جبل، ص 232، 233.

[2] المصدر نفسه ص 233.

ويفضل علماء اللسانيات الاجتماعية أن يبدؤوا بفكرة "الجامعة اللغوية" spech community، بدلا من فكرة "اللغة" ويعرفون الجماعة اللغوية بأنها: أية جماعة من الناس تضع في اعتبارها أنها تتكلم نفس اللغة، وتأسيسا على ذلك، لا بد من النظر إلى اللغتين: الهولندية والألمانية على أنهما لغتان منفصلتان، وبيان ذلك أنه على الرغم من تشابه هاتين اللغتين، نجد أن الهولنديين ينظرون إلى أنفسهم على أنهم يتكلمون باللغة الهولندية كما ينظر الألمان إلى أنفسهم على أنهم يتكلمون لغة أخرى هي الألمانية، وكذلك يجب تصنيف كل لهجات اللغة الصيفية على أنها تحمل لغة واحدة لأن جميع المتحدثين بهذه اللهجات يحددون أنفسهم متكلمين بلغة واحدة هي اللغة الصينية، وذلك على الرغم من الفروق الكبيرة الحاصلة بين هذه اللهجات.[1]

[1] فصول في علم اللغة عبد الراجحي، منشورات كلية الآداب جامعة الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، ص 30.

ترتب على ما جاء به اللسانيون من صعوبة في تعريف مصطلح "اللغة" تعريفا جامعا مانعا، أنهم قد استبدلوا بالحديث عن هذا المصطلح الحديث عما يعرف ب "الجماعة اللغوية"[1].

اللغة تتألف من ردود فعل أو استجابات لمؤثرات خارجة يصبح الشكل المقبول اجتماعيا منها عادة لدى الفرد عن طريق الثواب الذي يقدمه له المجتمع.

يعد بلومفيد Blommfield من أعلام هذه المدرسة التي تنظر إلى طبيعة اللغة نظرة سطحية ظاهرية تماشيا مع مبادئ ومنهج علم النفس السلوكي الذي لم يكن يعنى إلا بظاهر الأشياء التي يمكن قياسها وا ٍجراء التجارب عليها.

وبهذا حولوا عملية الكلام واكتساب اللغة إلى عملية آلية لا كبير دخل للمحاكمات العقلية بها كما أنهم استبعدوا المعنى من دراسات اللغة وحصروها بالأصوات والتراكيب الصرفية والنحوية فقط.

[1] فصول في علم اللغة عبد الراجحي ، ص 30.

وعرفها هاجمان بأنها "قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق يتكون من رموز اعتباطية منطوقة يتواصل بها أفراد مجتمع ما.[1]

2.أهمية اللغة للفرد والمجتمع:

مما لا شك فيه أن اللغة نعمة من الله اختص بها البشر دون غيرهم ولن نستطيع أن نتصور أن هناك مجتمعا بشريا لا لغة له، وللغة دون جدال أهمية كبرى في حياة الفرد والمجتمع، وتبرز هذه الأهمية في الأمور التالية:

1.حاجة الفرد والمجتمع متجددة ولا تقف عند حد معين وتواكب اللغة هذا التجدد بشكل دقيق ومستوفي وتلبي تلك الحاجيات العقلية والاجتماعية والوجدانية.

2.تكشف اللغة عن الملكات (المواهب والقدرات) التي يمتلكها الكثير من الناس كالشعراء الخطباء والبلغاء من الكتب، ودون اللغة لم يستطيع المتنبي وغوته وشكسبير أن يبرزوا كشعراء عظام في أممهم.

3.تجعل العلاقة بين الحاضر والماضي لا تفصم عراها، فكل الأحداث التاريخية الماضية والتراث القديم وصلت إلينا مدونة في الأسفار التي كتبت باللغة.

[1] رودي هاجمان، اللغة والحياة الطبيعية البشرية، ترجمة داود حلمي، جامعة الكونين مقدمة المترجم ص 15، عن عالم المعرفة، الحصيلة اللغوية د.أحمد المعتوق ص 33.

4.تعد اللغة العربية أبناء الحاضر للمستقبل، وهذا هدف تربوي رئيس لا يمكن عزله عن الأعداد اللغوي.

5.تعمل على تحقيق التعارف بين أفراد الجماعة اللغوية الواحدة كما قال تعالى: "... وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا".[1]

6.تعمل على استيعاب الحضارات المختلفة كما استوعبت اللغة العربية الفلسفات اليونانية والسريانية والهندية ... الأمر الذي يدل على قدرة اللغة العربية على التعبير.[2]

3.اللسانيات:

جمع مؤنث سالم لكلمة لساني المستوية إلى لسان (ويعني اللغة) وقد اكتسب هذا المصطلح شهرة أكثر من غيره في الآونة الأخيرة، واخذ ينشر بصورة أكبر وأوسع، وبخاصة أن له أصلا في التراث العربي كما فعل ابن خلدون وغيره كما

[1] سورة الحجرات الآية 13.

[2] مقدمة في اللسانيات، عاطف فضل، دار الرازي للطباعة والنشر والتوزيع عمان، الأردن الطبعة الأولى سنة 1426هـ، 2005م، ص 38-39.

أن في هذا المصطلح ميزة ينفرد بها عن غيره في كونه، كملة لسان هي ترجمة حرفية لكلمة Lingue المنسوب إليها المصطلح الغربي Linguistics.[1]

وبناء على هذا فإن كثيرا من الجامعات والمؤسسات والمعاهد العلمية أخذت بهذه التسمية (اللسانيات) وأصبحت تطرح مساقاتها بهذا الاسم ويدين هذا المصطلح في تسميته بهذا الاسم إلى اللغوي الجزائري عبد الرحمن الحاج صالح ومن المعروف أن الباحثين المغاربة من علماء اللغة يميلون في معظمهم إلى هذه التسمية.[2]

أ.تعريف اللسانيات:

اللسانيات علم حديث، ومن ثم فإن تعريفات القدماء مغايرة دون شك لتعريفات المحدثين، وقد مضت الإشارة إلى تعريف الرضي وأبي حيان القاضيين بجنايته بمد لولات الألفاظ، أما ابن خلدون فيعرفه بقوله: "نقدا العلم هو بيان الموضوعات اللغوية"[3].

[1] عبد الحكيم سحالية، المدارس اللسانية واتجاهاتها المعاصرة، عمان، دار الأيام للنشر والتوزيع، 2019، الطبعة الأولى، ص 20.

[2] المصدر نفسه ص 20.

[3] عبد الحكيم سحالية، المدارس اللسانية واتجاهاتها المعاصرة، عمان، دار الأيام للنشر والتوزيع، 2019، الطبعة الأولى، ص 21.

أما التعريفات الحديثة فيمكن عرضها على النحو التالي:

1.هي الدراسة العلمية للغة الإنسانية أو ذلك الفرع من المعرفة الذي يدرس اللغة دراسة علمية، أو دراسة اللغة على نحو علمي، وتعني بالعلمية "دراسة اللغة وبحثها على طريق الملاحظات المنظمة والتجريبية التي يمكن إثباتها بالاستناد إلى نظرية عامة لبنية اللغة.

2.تعريف فرديناند دي سوسير:

"إن موضوع علم اللغة الوحيد والصحيح هو اللغة معتبرة في ذاتها ومن أجل ذاتها:

أ.اللغة التي يدرسها علم اللغة (اللسانيات) ليستغله معينة من اللغات، فرغم الاختلافات الكبيرة بين اللغات بعامة، إلا أن ثمة أصولا وخصائص جوهرية تجمع بينها وهي أن كلا منها لغة ذات نظام اجتماعي معين تكلمه جماعية معينة.

ب.في ذاتها: أن تدرس من حيث هي، أي كما تظهر للباحث، وليس له أن يغير في طبيعتها.

ج.من أجل ذاتها: أي أنه يدرسها دراسة موضوعية تستهدف الكشف عن حقيقتها، إن عمل الباحث قاصر على أن يصفها ويحللها بطريقة موضوعية.[1]

[1] عبد الحكيم سحالية، المدارس اللسانية واتجاهاتها المعاصرة ،ص 21.

3.فوائد اللسانيات:

إن عم اللسانيات، بعد أن اتضحت أساليبه وقوانينه، يستطيع في سهولة ويسر أن يحيط بأسرار اللغة ويخوض في أعماقها وبسير أغوارها وتتلخص الفوائد التي يقدمها هذا العلم للغة في الأمور التالية:

1.كشف القوانين اللغوية التي تسير وفقها اللغة من حيث أداؤها لوظائفها وعلاقاتها بغيرها وتطورها وتفهمهما وتذوقها ... ويتم ذلك بمايلي:

أ.الوقوف على حقيقة الظواهر اللغوية وعناصرها وأسسها.

ب.الوقوف على الوظائف التي تؤديها اللغة في مختلف مظاهرها.

ج.الوقوف على العلاقات الداخلية (التي تربط اللغة ببعضها البعض) والخارجية التي تربطها بغيرها من الظواهر: الاجتماعية والنفسية والتاريخية... الخ.

2.علم اللسانيات يكشف عن عقلية الأمة التي تتكلم تلك اللغة كما يكشف عن تاريخها وثقافتها وقيمها ...الخ

3.يمكننا بواسطة هذا العلم، كشف أي خلل تقع فيه اللغة، فيسهل سدها إصلاحه والسير به في الاتجاه الصحيح بما يناسب خصائصها وقوانينها ولا يحرضها للانحلال و الاندثار.[1]

4.تعريف مقاربة سوسيولسانية:

تعد اللسانيات الاجتماعية سوسيولسانية علم يدرس اللغة في سياقها الاجتماعي ويعمل على فحص الدور الذي تلعبه في المجتمع، كما أنه يدر بطر يقة نسقية ومنتظمة كيفية تبادل التأثير والتأثير بين المجتمع واللغات أن اللغة تؤثر في المجتمع والفكر كما أنها تساهم في تغيير سلوكيات الفرد والمجتمع معا بتغيير سليم وصحيح مرغوب فيه يؤدي إلى نتائج أحسن.[2]

إن السوسيولسانيات تتقاطع مع مجموعة من العلوم كعلم الاجتماع وعلم التاريخ وعلم الجغرافيا في غار ما يسمى في العلم الحديث بتداخل العلوم والمعارف يقول الدكتور عبد السلام المسدي إن الثورة العلمية الحديثة أسقطت

[1] نعمان بوقرة، اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراصنة، عمان دار الكتب الحديث، الطبعة الأولى 1430-2019م، ص 8-9.

[2] المسدي عبد السلام المعرفة اللغوية وآثارها في مقاييس الاختيار التربوي في مجالات لغوية الكليات والوساطة، منشورات كلية الآداب سلسلة ندوات ومناظرات، الرباط رقم 31 ص 45.

الحواجز بين فروع العلوم الدقيقة إذ أصبح بين الفيزياء والرياضيات والكيمياء والبيولوجيا ارتباط اقتضائي وكان لز ام على العلوم الإنسانية والاجتماعية أيضا، انتظار الثورة اللسانية حتى يحدث تمازج بين اختصاصاتهما من دائرة الاختيار والترف المعرفي إلى الاقتصاد المحوري الاضطراري.[1]

فسوسيولسانيات جاءت لتؤكد أن وظيفة اللغة هي التعبير عن التفكير وأنها وسيلة من وسائل تنمية الشخصية وتنمية العلاقات مع الآخرين والإحالة على الأصل الطبقي والعرقي والجغرافي والديني وهي أيضا سببا مباشرا في البؤس أو الرقي الاجتماعي وا ٍحدى الوسائل المباشرة في ترسيخ الانتماء والعصبية للوطن والأمة والحضارة.[2]

[1] المسدي عبد السلام المعرفة اللغوية وآثارها في مقاييس الاختيار التربوي في مجالات لغوية الكليات و الوساطة ،ص 45.

[2] القضيري محمد نافع المشهد اللغوي المغربي دراسة في ضوء الازدواجيات المتراكبة رسالة دكتوراه تأطير العزيز حليلي كلية الأدب والعلوم الإنسانية المهراز فاس.

وتعلب دورا كبيرا في التعبير والإبانة عن واقع الأفراد والمجتمعات فسوسيولسانيات تسعى إلى الكشف عن القوانين والمعايير الاجتماعية التي تعمل داخل المجموعات اللغوية على اعتبار أن اللغة تؤثر في المجتمع عن طريق الأعراف والتقاليد كما يؤثر المجتمع في اللغة من خلال التعدد للغوي أو الثنائية اللغوية الازدواجية.[1]

[1] الموسى نهاد، اللغة العربية في مرآة الآخر مثل من صورة العربية في اللسانيات الأمريكية مؤسسة العربية 2005، ط1، ص 35.

الفصل الأول : الواقع اللغوي الاجتماعي

المبحث الأول :علم اللغة الاجتماعي

-مفهومه

-موضوعه

-نشأته

المبحث الثاني : الجملة بين اللغة والطبقة الاجتماعية

-الكلمات المحظورة

-المسكوكات اللغوية

-اللغة والحياة (الاقتصادية –السياسية والدينية)

-الثنائية اللغوية

المبحث الثالث : اللهجات

-علم اللهجات

-مفهوم اللهجات

-أسباب ظهور اللهجات

-الاختلاف بين اللهجات

-أشهر اللهجات العربية

-الإزدواجية اللغوية

اهتم الدرس اللساني الحديث منذ أواخر الخمسينات من القرن الماضي اهتماما كبيرا بدراسة العلاقة بين اللغة ومحيطها الاجتماعي الثقافي ، وذلك لدور اللغة المهم في المجتمع، لقد كان هذا الاهتمام انطلاقا من المفهوم الجديد للغة التي اعتبرت ظاهرة اجتماعية ، ومن هنا كانت أهمية الدراسة الاجتماعية للغة لأنها توضح العلاقة بين اللغة والحياة الاجتماعية وأثر المجتمع في مختلف الظواهر الاجتماعية .

مفهوم علم اللغة الاجتماعي

علم اللغة الاجتماعي فرع من فروع علم اللغة، لكنه يقع في الجانب التطبيقي منه، ، أي يقع في مجال علم اللغة التطبيقي أو اللغويات التطبيقية Applied Linguistics، بالنظر إلى أن معظم موضوعاته تقع في هذا الجانب. وهذا العلم من العلوم الحديثة التي لم تتضح معالمها ولم تستقل استقلالا تاما إلا في أواخر الخمسينات وبداية الستينات من القرن العشرين[1] .

[1] محمد عفيف الدين دمياطي ، مدخل على علم اللغة الاجتماعي ،مكتبة اللسان العربي للنشر والتوزيع ، ط 2 ، 2017م/ 1438 هـ،ص 7

وهناك تعاريف كثيرة لعلم اللغة الاجتماعي عند اللغويين، فيعرفه فيشمان – كما نقل عنه صبري إبراهيم السيد - بأنه علم يبحث التفاعل بين جانبي السلوك الإنساني ، واستعمال اللغة والتنظيم الاجتماعي للسلوك ، ويركز على الموضوعات التي ترتبط بالتنظيم الاجتماعي لسلوك اللغة. ويرى محمد علي الخولي أنه علم يدرس مشكلات اللهجات الجغرافية و اللهجات الاجتماعية والازدواج اللغوي والتأثير المتبادل بين اللغة والمجتمع " .[1]

وأما محمد شفيق الخطيب فيعرف الخطيب فيعرف علم اللغة الاجتماعي بأنه دراسة اللغة من ناحية صلتها بالعوامل الاجتماعية،والمستوى التعليمي ونوع التعليم،والعمر والجنس والأصل العرفي ،ومن الممكن تعريف علم اللغة الاجتماعي على أنه دراسة اللغة وعلاقتها بالمجتمع .[2]

فعلم اللغة الاجتماعي ليس قسيما لعلم اللغة وعلم الاجتماع وليس مزيحا منهما ، وليس تخصصا في ذاته ، وليس من التقاليد العلمية حتى الآن أن

[1] محمد عفيف الدين دمياطي ، مدخل على علم اللغة الاجتماعي ، ص 7

[2] أحمد علي شفيق الخطيب ، قراءات في علم اللغة ، القاهرة ، دار النشر للجامعة ، 2006 ، ص 68

يوصف باحث ما بأنه عالم لغة اجتماعي "وإنما يوصف البحث نفسه بأنه في " علم اللغة الاجتماعي [1]"

وإذا لم يكن علم اللغة الاجتماعي تخصصا منفرد بين علوم المجتمع وعلم اللغة ولا مزيحا منهما،فقد يكون من الأفضل أن تشير إلى الأسس التي ينبغي علينا استخدام هذه العلوم في تحديد أصوله ومناهج البحث فيه.ويدرس هذا العلم أيضا كيف تختلف اللغة بين الجماعات التي تفصلها متغيرات اجتماعية معينة مثل: العرف والدين والجنس والمستوى الاجتماعي التي يهتم به مستوى التعليم و العمل وما إلى ذلك وكيفية استخدام انشاء هذه القواعد والالتزام بها لتصنيف الأفراد في الطبقات الاجتماعية و الاجتماعية الاقتصادية ،وعلم اللغة الاجتماعي يدرس اللهجات الاجتماعية أو الطبقية في كل مجتمع لغوي من حيث خصائصها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية وتوزيعها داخل هذا المجتمع ودلالتها على المستويات الاجتماعية المختلفة ، أي يدرس اللغة على مستوى الرأس كما يدرس أيضا مشاكل الازدواج اللغوي[2] .

[1] كمال بشر ، علم اللغة العربية ،مدخل ، القاهرة ، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الثالثة ، 1997 ، ص 42

[2] المصدر نفسه ، ص 43

مثل العامية و الفصحى ، وبصفة عامة يدرس التأثير المتبادل بين اللغة والمجتمع،كما أنه يهتم بالخطوط العامة التي تميز بالمجموعات الاجتماعية من حيث أنها تختلف وتدخل في تناقضات داخل مجموعة اللسانية العامة نفسها ، والوقوف على القوانين التي تخضع لها الظاهرة اللغوية في حياتها وتطورها وما يحتويها من شؤون الحياة،ومبلغ تأثرها بما عداها من الظواهر اللغوية في حياتها وتطورها ، ولها تأثير على اختيار الناس للغة،وما تحمله هذه اللغة من الطوابع الحياة ،وطرائق الاستعمال اللغوي التي يكتسبها الانسان من المجتمع .

"وكل هذا لم يكتف علم اللغة الاجتماعي بل تجاوزها إلى دراسة الأنماط والطرائق التي تمكن اللغة من التفاعل مع المجتمع بوصفها نتاج علاقة اجتماعية أو نشاط اجتماعي ووسيلة يستخدمها المجتمع في نقل الثقافة من فرد إلى فرد ومن جيل لجيل ، كما تعد من أوضح سمات الانتماء الاجتماعي للفرد ".[1]

[1] كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي،مرجع سابق ، ص 43-44 .

ومن هنا يمكن القول أن اللسانيات الاجتماعية في علم اللغة الاجتماعي يهتم بدراسة التراكيب ، والدلالة على المستوى الداخلي ، وبعوامل خارجية لها أثارها الواضحة في تطور اللغة مثل : العوامل الاقتصادية والعوامل الديمقراطية والعوامل الاجتماعية وغيرها،وا ذا كانت العوامل الداخلية والخارجية منفصلة عن بعضها البعض في الدراسات السابقة و المتعددة،هذا لأنه لا يمكن الفصل بينهما إطلاقا في إطار اللسانيات الاجتماعية،فالواحدة تكمل الأخرى .

ويمكن القول كذلك أن اللسانيات الاجتماعية تدرس الشبكات الاجتماعية ، التي توجد ضمن اللغة المتلفظة ،إما في ضوء المقاربة كلية شاملة الدولة أوالمدينة أوفي ضوء مقاربة جزئية الاسرة مثلا .

وهي أيضا دراسة التبادلات والتغيرات اللسانية للغة أو لهجة ما،وهو تدريب مشكلات اللهجات الاجتماعية من حيث خصائصها الصوتية و الصرفية،وكذا الازدواجية اللغوية مثل : الفصحى و العامية[1] .

[1] محمد عفيف دمياطي،مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي ، مرجع سابق . ص 8

موضوع علم اللغة الاجتماعي :

إن علم اللغة الاجتماعي يهتم برصد أبعاد العلاقة وأشكالها المختلفة التي تظهر في تعدد المستويات اللغوية في المجتمع الواحد أو تعدد اللغات واللهجات ، ويهتم برصد هذه المستويات أو اللهجات أو اللغات وتحديد المجتمعات التي تستخدمها سواء أكانت هذه الجماعات عرقية أم دينية أم مهنية أم طبقية ، كما يهتم في هذا الإطار بالتخطيط اللغوي Language plan ning- الذي يعالج قضايا كثيرة مثل تقرير النظام الكتابي واختيار اللغات الرسمية وأساليب المحافظة عليها وتطويرها[1].

كما يهتم علم اللغة الاجتماعي أيضا بدراسة التباين الاجتماعي الذي يظهر واضحا في المجتمع اللغوي ويسجل الفروق اللغوية الموجودة بين طبقات المجتمع المختلفة، كما يرصد التحول أو الانتقال الاجتماعي من طبقة لأخرى وأثر ذلك في الأشكال اللغوية التي يختارها أفراد تلك الطبقة، كما يضع هذا العلم في الاعتبار عند دراسة معاني الكلمات تحديد دلالاتها من خلال سياقها الاجتماعي ومواقف قائليها ومكانتهم في الطبقات الاجتماعية .

[1] محمد عفيف دمياطي،مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي ، ص 10

ويهتم علم اللغة الاجتماعي أيضا بدراسة محظور الكلام أو الكلمات المحظورات Tabooed words والتعبيرات الاصطلاحية وظاهرة الاقتراض اللغوي لأن هذه الظواهر ترتبط بالمجتمع أو الجماعة اللغوية ارتباطا وثيقا،كما أن استعمال اللغة يخضع لقواعد واعتبارات اجتماعية تختلف من مجتمع لآخر[1].

ويتناول موضوع علم اللغة الاجتماعي كذلك دراسة العوامل الاجتماعية التي تحكم الاستعمالات اللغوية المختلفة بين الأفراد ، ومنها على سبيل المثال العلاقات المحددة بين المشاركين في الحديث ، وأسلوب التخاطب ، والمكانة الاجتماعية لكل منهم ، والأدوار الاجتماعية التي يقومون بأدائها وهدف المحادثة وموضوعها وآداب الحديث وما إلى ذلك[2].

إذ أن علم اللغة الاجتماعي يقوم بدراسة الواقع اللغوي في أشكاله المتنوعة باعتبارها صادرة عن معان اجتماعية وثقافية ، مألوفة أو غير مألوفة ، وذلك من خلال النهر يطبق منهج علم اللغة الوصفي ، بالإضافة إلى منهج وصف الظواهر الاجتماعية ، ومن موضوعه ما يعرف بالتحول الكلامي وهو موضوع له أهمية في علم اللغة الاجتماعي ، إذ لا يوجد مجتمع يتكلم لغة واحدة أو لهجة واحدة،و

[1] محمد عفيف دمياطي،مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي ، ص 10

[2] المصدر نفسه ، ص 10-11

الانسان لا يتحول من لهجة إلى أخرى أومن لغة إلى أخرى إلا لأسباب وعوامل اجتماعية ، ويصر علم اللغة الاجتماعي على دراسة الظواهر في إطار " الكل" أي كل ما في المجتمع ،والذي لا شك فيه أن طبيعة علم اللغة الاجتماعي تفرض عليه أن يتبع في الأغلب الأعم وسائل الاستبيان.

ومهما يكن هذا الخلاف ، فإن أهم ما يقصد إليه علم اللغة الاجتماعي هو أن يصل على العوامل الاجتماعية " الكلية " universel التي لها تأثير على اختيار الناس للغة ،ومن ثم يصل إلى تطوير " نظرية " تصلح لدراسة أنواع الأحداث الكلامية "[1].

[1] عبده الراجحي، فصول في علم اللغة ، دار المعرفة الجامعية ، 2016 ، ص 54

نشأة علم اللغة الاجتماعي :

موضوع اللسانيات اللغة، على أساس أنها مجمو عة من الأنساق الداخلية . وعلم الاجتماع اللساني يحاول معرفة كيف تستخدم؟ ومتى تستخدم؟ ومعني هذا أن اللغة محور اهتمام من المجالين اللسانيات وعلم الاجتماع اللساني .لم نعد ننظر إلى اللغة بأنها أداة تحقق التفاهم والتواصل لأفراد الجماعة اللسانية ، بل ننظر إليها أنها حلقة في سلسة النشاطات المنظمة، وتتسم بالمرونة والاستجابة لكل ما يحدث في المجتمع من تغيرات، بعد فهم حركية المجتمع إذا تجاوزنا حدود اللغة بوصفها أداة اتصال تتكيف مع حاجات أولئك الذين يستعملونها وهي انعكاس للذاكرة الجماعية بكل مقوماتها[1].

إن هذه العلاقة القائمة بين اللغة والمجتمع تكتسب أهمية كبيرة ضمن مسار الفكر اللساني المعاصر ، حيث تضافرت جهود حثيثة مع نهاية الستينيات وبداية السبعينيات ، في محاولة جادة لإرساء دعائم أساسية لفرع جديد من علوم اللسانيات يهتم بدراسة الواقع اللغوي في أشكاله المتنوعة أطلق عليه علم اللسانيات الاجتماعية La sciolinguistique أو La linguistiquesociale ولقد كان

[1] مصطفى لطفي ، اللغة العربية في إطارها الاجتماعي–معهد الانماء العربي بيروت ، 1976 م، ص 44 .

الدافع من وراء تطوير علم اللسانيات الاجتماعية يكمن وراء أهمية العلاقة بين اللغة والمجتمع "فاللغة استعمالات متنوعة: فهي وسيلة تعبير اجتماعية هذه الاستعمالات المختلفة ومعرفة أبعاد التكيف اللغوي مع مختلف الأغراض والمواقف[1].

وقد نشأت اللسانيات الاجتماعية في ظل إن شغال العالم السويسري فرديناند دو سوسير بوضع قواعد اللسانيات البنيوية التي تعني بالبنيات الداخلية للغة. أيضا نشأة اللسانيات الاجتماعية في ظل إلحاح العالم الفرنسي أنطوان ماييه في بحوثه اللسانية على الصلة الرابطة بين اللغة والمجتمع. وتأثره بنظريات عالم الاجتماع الفرنسي دور كايم. على الرغم من اطروحات أنطوان ماييه ، فإنها لم تجد أدني اهتمام من علماء اللسانيات. وظلت مهملة حتى علماء اللسانيات الماركسية، وعلماء اللسانيات الاجتماعية الأمريكية. وكان التحول الكبير للسانيات الاجتماعية على يد المدرسة البنيوية التوليدية في الولايات المتحدة الأمريكية وكانت الخطوة الحاسمة من الناحية النظرية والمنهجية في نشأة اللسانيات الاجتماعية هي أبحاث اللساني الأمريكي وليام لابوف حيث ضبط لابوف دراسته

[1] مصطفى لطفي ، اللغة العربية في إطارها الاجتماعي،مرجع سابق ، ص 45 .

في حيز جغرافي محدد وضح فيه أثر العوامل اللسانية على الوقائع اللسانية في دراسة ميدانية[1].

لعلم الاجتماع دور مهم في المجتمع فتتبع أهمية علم الاجتماع" من دوره في حل كثير من مشكلات التعليم ، والعلاقات الاجتماعية في المجتمعات المتقدمة ، لما للغة من دور فاعل في الإفصاح عن العلاقات الاجتماعية والثقافة للمجتمع. بل لعلها الوسيلة الوحيدة للإفصاح عن هذه القيم، وتلك العلاقات زيادة على كونها القناة التي يتعلم بها الأفراد معارفهم ويبنون بواسطتها شخصياتهم، ويحققون نجاحاتهم العلمية والعملية "[2].

[1]هادي نهر ، علم اللغة الاجتماعي عند العرب -ساعدت الجامعة المستنصرية على طبعتة ، الطبعة الأولى 1408 هـ 1988م ص .453

[2]المرجع نفسه ، ص .453

في أوائل القرن العشرين أخذ الدرس اللغوي ينحو منحا جديدا، وذلك بدراسة اللغة في هدى الحياة الاجتماعية عن طريق معرفة الأثر الفاعل الذي تؤديه اللغة في تشكيل المجتمع ،وقد تنبه اللغويين إلى مثل هذه البحوث بعد أن رأو الدراسات التي تقوم به المدرسة الاجتماعية الفرنسية التي أنشأها أميل كايم (1858-1917) في أوائل القرن العشرين وأنضم إليهم كثير من علماء اللغة في فرنسا وألمانيا وانجلترا وسويسرا وكثير من أساتذة الجامعات في أوربا وأمريكا وبذلك أصبحت بحوث المدرسة الاجتماعية الفرنسية أساسا للبحوث اللغوية في كثير من الأحيان، إذ طبقت نظريات علم الاجتماع العام على علم اللغة، وحاول الباحثون أن يبينوا أثر المجتمع ونظمه وحضاراته المختلفة في الظواهر اللغوية باعتبار أن الإنسان كائن اجتماعي أولا" ونتيجة الصلة التي تربط اللغة بالمجتمع كما بينا ظهر ما يسمي بـ (علم اللغة الاجتماعي) الذي يعد وسيلة لدراسة اللغة عن طريق علاقتها بالمجتمع[1].

[1] محمود سليمان ياقوت ، منهج البحث اللغوي ، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع ، 2011 ص 121

الصلة بين اللغة والطبقة الاجتماعية

يهتم عالم الاجتماع اللغوي ، بدراسة التباين الاجتماعي ، الذي يتمثل واضحاً في المجتمع اللغوي، فتُظهر اللغة بمفرداتها الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها المتكلم. واللسانيات الاجتماعية تهتم بدراسة هذه الظواهر اللغوية لتبيان الصلة بين اللغة والطبقة الاجتماعية[1].

يقول فندريس : "تستعمل الفرنسية "عدداً كبيراً من الكلمات الدالة على النقود نسبة إلى الطائفة الاجتماعية التي تنتمي إليها، ففيها:

المفردة	عن الطبقة الاجتماعية
Les gages	لأجرة الخادم
Le traitement	لمرتب الموظف
Le solde	لمرتب الضابط
Le prêt	لمرتب الجندي
Les appointements	للموظف في غير الحكومة
Les honoraires	لأتعاب الطبيب أو المحامي

[1] هيام كريدية ، أضواء على الألسنية، الطبعة الثانية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 2008 ، ص 130

Les émoluments	لأجرة صاحب الوظيفة العامة (كالمأذون مثلاً)
Le salaire	للعامل
La paye	لأجر المشتغل باليومية
Les rentes	لدخل صاحب الدخل الثابت
Les dividendes	لأرباح الأسهم المالية
L'indemnité	للمكافأة البرلمانية
Les mensualités	لشهرية الصحافي
Le casuel	لعوائد القسيس
Les feux	لأتعاب الممثل
Le recours	لما يعطى للمحتاج

هذا فضلاً الكلمات الناقصة مثل subvention gratification allocation ،rétribution، إلخ.... ويرى فندريس في هذه المفردات انعكاساً للمجتمع في تعقده[1].

يذكر فندريس أن الطبقة الارستقراطية التي كانت تحيا حياة الصالونات، كانت تستعمل مفردات نبيلة أبعدت منها كل كلمة سوقية. هذه المفردات المختارة التي كانت تسمح بتعيين طبقة المتكلم على الفور، كانت تخلق لتموت وكانت تولد من نكتة أدبية، أو من حادثة تانية لأهل هذه الطبقة. وتعرف هذه المفردات اليومية من كتابات الأدباء عنها بقصد التهكم منها بعامة، ومنهم موليير الذي هجا في روايته «المتساميات المضحكات سنة 1659 م لغة الصالونات المتكلفة في عصره.

وفي بعض المجتمعات، تختلف اللغة باختلاف الجنين، فالنساء لا يستعملن اللغة التي يستعملها الرجال، فعند الكاريبيين يتكلم الرجال الكاريبية (Caraibe) والنساء الأرواكية(arowak) ، وأحياناً يتعدد الاختلاف في الطبقة الاجتماعية ، فعند سكان جاوا الأصليين يتكلم

[1]فندريس، جوزيف ، اللغة ،ترجمة عبد الحميد الدوخلي و مكتبة القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1989 ، ص 283

الرئيس إلى مرؤوسيه باللغة النجوكية ngoka ، ويجيبه المرؤوس باللغة الكرومية Krome[1]

وتختلف اللغات باختلاف الأعمار ، فعند الماسيين Massai في إفريقية الشرقية، يقسّم السكان بحسب أعمارهم إلى طبقتين ، لكل طبقة منها تقاليدها الصارمة التي تحرم عليها بعض الأطعمة ،وتالياً استعمال بعض الكلمات.

وهذا ما يدخل ضمن ما يسمى في علم اللغة الاجتماعي "بالكلمات المحظورة."

الكلمات المحظورة(Les Tabous)

أي منع استعمال كلمة لأسباب دينية ، اجتماعية ، ثقافية أو غيرها.

فهذه الظاهرة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع أو بالجماعة اللغوية ،وهي تختلف من مجتمع لآخر. فعلى صعيد الألفاظ يرى كمال بشر أن" للمرأة سلوكاً واضحاً في اختيار قاموسها ، فهي تصر على الابتعاد عن تلك الألفاظ أو الكلمات ذات الدلالات النابية ، أو المسفة ، أو الجارحة للشعور العام ، ولشعور جنسها بوجه خاص "[2]

[1] فندريس، جوزيف ، اللغة ،ترجمة عبد الحميد الدوخلي و مكتبة القصاص، 284

[2] كمال بشر،علم اللغة الاجتماعي ، مدخل القاهرة ،دار الغريب ،دط ، ص 204

وكما يهتم علم الاجتماع اللغوي بالمحظورات اللغوية ، فهو ينتم كذلك بدراسة " المسكوكات اللغوية. "

المسكوكات اللغوية :

وهي عبارة عن مفردات وعبارات تختص المرأة . على سبيل المثال - بتوظيفها في مواقف أو سياقات معينة، "وتختلف في مبناها عما يستعمله الرجل في هذه المواقف أو السباقات ذاتها" .

فالمرأة في بعض البيئات المصرية ، وفي بعض المواقف والظروف المشتركة تقول : "يا دهوتي" والرجل يقول : " يادي الداهية "، وتقول : "يا مصيبتي ويقول : "يادي المصيبة" ، وأحياناً تنفرد بعبارات ليس لها مقابل في بابها في كلام الرجل : يادي الأزية ، ياد لعدي....."

وفي لبنان أيضاً تنفرد المرأة بعبارات خاصة لا يقولها الرجل مثل : به علي، يا دلي -يه علي-ياشحاري....)[1].

[1] كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي ، المرجع السابق،ص 205

وكما اهتم فندريس بالظواهر اللغوية في المجتمع، اهتم أنطوان ميه بها أيضاً . وقد اعتبره د .السعران من أوائل من وجه اللغويين إلى الكشف عن القوانين التي تحكم العلاقات الضرورية بين البنيتين اللغوية والاجتماعية، فقد رسم في سنة 1902 م المنهج الآتي بقوله : إنه من الواجب أن نحدد مع أي بنية اجتماعية تتقق بنية لغوية معينة، كما إنه من الواجب أن نحدد كيف تتمثل تغيرات البيئة الاجتماعية ، بطريقة عامة في تغيرات في البنية اللغوية [1].

وقد استعرض السعران في كتابه اللغة والمجتمع أمثلة حية من ارتباط اللغة بالحياة الاقتصادية والسياسية والدينية. وأمثلته تقدم للباحث اللغوي مادة خصبة للتحليل.

اللغة والحياة الاقتصادية

من اللغة المستعملة في الحياة الاقتصادية ، لغة العد ، والمساومة ، ونداءات البائعين المتجولين (من نداءاتهم في لبنان : أبو نقطة يا موز، صابيع البوبو يا خبار، أحمر وحلو عالسكين... إلخ. وهي أبسط صور الإعلان .

[1] ينظر السعران،اللغة والمجتمع ،مصر ،دار المعارف ، ط 1 ، 1960 ،ص 62

ومن مصطلحات اللغة المستعملة في أوجه النشاط الاقتصادي ، مصطلحات التعاقد ، و الاستئجار ، والشحن، و التأمين ، والمراسلات . والفواتير، والشهادات ، الخاصة بجودة السلع ، روزنيا ، أما الإعلان فلغته مجال نسيح للباحث اللغوي[1].

اللغة والحياة السياسية

إن استعمال اللغة في جوانب النشاط السياسي يمكن دراسته من الناحيتين التطورية أو الوصفية التزامنية . ومن عناصر هذه الدراسة ، دراسة المصطلحات و التعابير التي تشيع مع كل نظام من الأنظمة السياسية ، ومن البحوث اللغوية المتعلقة بالحياة السياسية :

* دراسة لغة الانتخاب ، فتدرس اللغة المستعملة في الحملات الانتخابية (دوائر انتخابية . فرز الأصوات . لائحة المرشحين - غرفة عازلة - صندوق الاقتراع - مركز الاقتراع . لوائح الشطب .)

[1] السعران ، اللغة و المجتمع ، المرجع السابق ، ص 102 .

*دراسة لغة المراسيم كافتتاح جلسة مجلس الوزراء - اجتماع مجلس النواب - لجنة التربية النيابية . جلسة استثنائية . جلسة عادية دراسة المفردات التي استعملت في الحرب الأهلية في لبنان (منطقة شرقية وغربية . خطوط تماس . طريق سالكة وآمنة . قصف عشوائي - هدوء حذر)[1].

اللغة والحياة الدينية

"ترتبط اللغة بجوانب الحياة الدينية، فالعبارات الدينية تجد سبيلها إلى ألسنة الناس في حياتهم العادية اليومية، وقد تكشف عن انتمائهم الديني أو المذهبي. ومنها ألفاظ القسم. فمن الألفاظ التي يستعملها المسلمون تذكر : وحياة الله . والله العظيم . قسما بالله"[2] .

ومن اللغة الخاصة المرتبطة بالحياة الدينية لغة المنجمين والعرافين ، وليست هذه اللغة مقتصرة على الجماعات البدائية أو المتحضرة ، بل تشيع بكثرة في مجتمعنا الحالي ، ويكفي أن نفتح مجلة الوسيط الإعلانية التي تصدر في لبنان ، لنرى ألفاظ الشيخ أو الشيخة أو كبير المشايخ أو العالم الروحاني، أصبحت تطلق على هذه الفئة من المجتمع (تطور دلالة شيخ).

[1] هيام كريدية ، أضواء على الألسنية ، مرجع سابق ، ص 136-137

[2] المصدر نفسه، ص 137

و هذه بعض الأمثلة من ارتباط اللغة بجوانب الحياة المختلفة، وهي تقدم شواهد يمكن دراستها تطورياً وتزامنياً .

ولا ننس أن مهمة علم اللغة الاجتماعي هي ربط البنية اللغوية بالبنية الاجتماعية في المجتمع المعين، أي إنه يرصد أنماط التغيرات الطارئة في اللغة و المجتمع، ويهتم بدراسة التباين الاجتماعي الذي يظهر واضحاً في المجتمع اللغوي

ومن بين الظواهر اللغوية التي يهتم بها علم اللغة الاجتماعي ظاهرة الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية ، وسيقتصر بحثنا حول هذين العنصرين.

الازدواجية اللغوية(La Diglossic)

تفرق الدراسات اللسانية والاجتماعية بين مصطلح الازدواجية اللغوية (diglossie)وبين مصطلح الثنائية اللغوية .(bilinguisme) فالمصطلح الأول يطلق على وجود مستويين لغويين في بيئة لغوية واحدة ، ويعرف إبراهيم خليل رأيه عن الازدواجية قائلا :" هي وجود لغة للكلام اليومي أو ocal dilate اللهجة المحلية ولغة أخرى هي لغة الكتابة والمخاطبات الرسمية المدونة والمحاضرات والأحاديث والخطب الدينية [1].

[1] ينظر إبراهيم خليل ، مدخل علم اللغة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ، 2010 ، ص 713

تعتبر جولييين غارمدي في كتابها اللسانية الاجتماعية أن شارل فرغيسون هو أول من أطلق هذا المصطلح 1959 وحاول وصف الوقائع الخاصة به، ويركز بيا أشار على أهمية هذا المصطلح بقوله : "منذ استعمله فرغيسون لأول مرة أصبح هذا المصطلح متداولا وشائعا في أوساط المتخصصين في سوسيولوجيا اللغة .

وتعني الازدواجية اللغوية وجود نمطين من اللغة بسيران جنباً إلى جنب في المجتمع المعين، ويتمثل الأول باللغة النموذجية أو المشتركة أو الرسمية . أما الثاني فيتمثل باللغة المحكية، أو الدارجة ، أو العامية ، أو غير الرسمية ، وينعتها بعضهم باللغة العامة ، ويحدد الاستخدام اللغوي الوظيفة التي يقوم بها كل مستوى لغوي[1] .

[1] بيا أشار ، سوسيولوجيا اللغة ، ترجمة عبد الوهاب ترور، بيروت ،منشورات عويدات، 1999، ص49

الثنائية اللغوية :

تظهر الثنائية اللغوية كجانب أخر من التعدد اللغوي ويراد بها في اللغة الانجليزية مصطلح BIlingualism حيث لم يسلم المصلح من الغموض و التناقضات التي رفع فيها العلماء فمنهم من سماها بالإزدواجية اللغوية[1] ووردت عدة تعاريف الثنائية اللغوية منها :

1-أن يتكلم الناس في مجتمع ما لغتين ومنا إشارة إلى نوع واحد من أنواع الثنائية ،وهو الثنائية المجتمعية ، وبذلك فإن التعريف ليس مكتملا ، حيث أنه لا يشير إلى الثنائية الفردية أي الثنائية المقصورة على الفرد.

2-إتقان الفرد لغتين بشرط الاتقان في مفهوم الثنائية اللغوية

3-استعمال الفرد لغتين [2]

[1] رفيعة عبد الكريم ، التعدد اللغوي، مظاهره وانعكاساته في الواقع اللغوي الجزائري،مجلة علوم اللغة العربية وآدابها ، جامعة الوادي، المجلة 02 ،العدد 02، ص 186

[2] محمد علي الخولي ، الحياة مع لغتين ، الرياض ، المملكة العربية السعودية،1988 ، ص 17-18

تعرف الثنائية اللغوية عادة أنها قدرة الفرد أو مجموع الأفراد على التعبير بلغتين مختلفتين بدرجة واحدة من الإتقان ولكن هناك بعض الألسنين من يرى أن مفهوم الثنائية متنوع بحسب الحالات والزمر الاجتماعية ومدى ترسيم اللغة وغيرها[1] .

من خلال ما سبق ذكره ، يتضح أن الثنائية اللغوية تعني وجود لغتين متنافستين في الاستعمال تتمتعان بمنزلة واحدة من حيث الكتابة الرسمية والاستعمال الرسمي ، أما الازدواجية فهي وجود أكثر من مستوى للغة في المجتمع الواحد ، مستوى رسمي فصح ومستوى غير رسمي أو عامي بحيث يستخدم كل مستوى لأهداف معينة .

[1] نواري سعودي أبوزيد ،محاضرات في اللسانيات التطبيقية ،بين الحكمة للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى ، 2012 ، ص 109 .

علم اللهجات :

بعين هذا الفرع بدراسة اللهجات الشعبية أو العاميات أو الألسن الدراجة،فيدرس الاختلافات اللغوية الحاصلة في مستوى الصوتي والصرفي والنحوي في مناطق مختلفة .

وتدرس اللهجة الشعبية أو العامية كما تدرس أية لغة مشتركة أو فصحى،فتعين خصائصها الصوتية والصرفية والنحوية و الدلالية ،ويفرد لها معجم وترد ألفاظها أحيانا إلى الفصحى،وتبين حدودها في أطلس لغوي وتدرس الصلة بينهما وبين المجتمع الذي يضمها[1] .

وقد بدأت هذه الدراسة بخطوات بطيئة متعثرة في نهاية القرن التاسع عشر ، وكان الاهتمام يتركز على المفردات ، من حيث صيغتها ودلالتها ،ونطقها وذلك باستعراض اللهجات المتاحة ،والتقاط تلك الكلمات التي تفرق لهجة عن أخرى ،وتسجيلها على الأطلس اللغوي ، ثم اتسع نطاقها وتحددت أطرها بظهور علم الفنولوجيا الذي طبقت مناهجه على دراسة اللهجات ، منها تطبيق مارتيتيه التحليل

[1] هيام كريدية ، الألسنية،الفروع والمبادئ والمصطلحات ، الطبعة الثانية ، بيروت ، لبنان ، 2008 ، ص 36

الفنولوجي على لهجة أون فيل ودراسات جان كانتينو وهو من تلاميذه أنطوان مييه للهجات العربية، نذكر منها لهجة تدمر 1934 ودروزجيل دوران 1938 ، ثم لهجة دوران بعامة 1946 ودمشق وقابس والمغرب...الخ

وقد أعيد نشر قسم منها في دراسات في الألسنية العربية ومنها دراسة حسن الحجة للهجة طرابلس بإشراف جان كانتينو نفسه سنة 1954[1].

وأصبحت هذه الدراسة فرقا له كيانه في الدرس اللغوي الحديث ، وله مكانته في الجامعات الأوروبية والأمريكية واهتم دافيد كوهين بالدراسات اللهجية في المغرب العربي وفي المشرق العربي أيضا ، فاشتغل باللهجة العربية الحسانية في موريتانيا ،وباللهجة العربية للجالية اليهودية في تونس،كما قام بمقارنة بعض اللهجات العربية بالساميات ، وقامت ندى توميش بالاهتمام بلهجة القاهرة ، وبالوضع اللغوي بمصر بعامة ،ونشير إلى دراسات الأب هنري فليش في اللغة العربية العامية التي صدرت عام 1974 ودراسة محمد بلقايد للهجة "تتاس" العربية (في الجزائر)وهي دراسة فنولوجية ونحوية ومعجمية وقد تطول قائمة البحوث ،وهكذا

[1] هيام كريدية ، الألسنية،الفروع والمبادئ والمصطلحات ، مرجع سابق ، ص 36

تحول الاهتمام باللهجات من التقاط مفردات محددة ،غلى دراسة بنية اللهجة وخواصها التركيبية[1] .

مفهوم اللهجات :

لغة :

هي اشتقاق لفظ "لهجة" من لهج الفصيل يلهج أمه إذا تناول ضرع أمّه يمتصه وأيضا إذا اعتاد رضاعها، ولهج بالأمر لهجا ولهوج وألهج يعني أولع به واعتاده واللّهج بالشيء الولوع به. فهذا الأصل الاشتقاقي يحمل علاقة وثيقة بلفظ "لهجة والّتي نعني بها طريقة النطق الّتي يتبعها الإنسان، فاللّهجة هي لغة الإنسان الّتي حصل عليها واعتادها منذ النشأة.

وجاء في المقاييس : اللام والهاء والجيم : أصل صحيح يدل على المثابرة على الشيء وملازمته ، والأصل آخر يدل على اختلاط في الأمر .يقال : لهج بالشيء : إذا أغري به وثابر عليه وهو لهج ، و قولهم : هو فصيح اللهجة ، و

[1] هيام كريدية ، الألسنية،الفروع والمبادئ والمصطلحات ، ص 37

اللهجة : اللسان بما ينطق به من الكلام ، وسميت لهجة لأنه كلا يلهج بلغته وكلامه. والأصل الآخر قولهم : لهوجت عليه أمره ، إذا خلطته[1] .

اصطلاحا :

فاللهجة تسمى العامية أو المنطوقة أو المحكية أو المحلية أو الدارجة ، وهي "اللسان الذي يستعمله عامة الناس مشافهة في حياتهم اليومية لقضاء حاجاتهم والتفاهم فيما بينهم" . فهي اللهجة اليومية العفوية المكتسبة في السنوات الأولى للإنسان والتي يستعملها في تعاملاته العامة ، وتختلف من منطقة إلى أخرى في سائر البلدان .

واللهجة في الاصطلاح العلمي الحديث : مجموعة من الصفات اللغوية التي تنتمي إلى بيئة خاصة ، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة.

وفي حال انتشرت الصفات في منطقة ما . تدعى هذه الصفات باللهجة ،ولكل منطقة لهجة تميزها عن المناطق الأخرى ،وقد ظهر الاختلاف بين اللهجات العربية منذ الجاهلية ، فلكل قبيلة عربية لهجة خاصة بها[2] .

---

[1] محمد الأوراغي، التعدد اللغوي وانعكاساته على النسيج الاجتماعي ، منشورات كلية الأدب والعلوم الانسانية ،الرباط المغرب ، ط1 ، 2002 ، ص 51-54

[2] مصدر سابق ، ص 54 .

2 -أسباب ظهور اللهجات :

لظهور اللهجات المختلفة عدة أسباب ، أبرزها:

- **البيئة :** يعيش الأفراد المشتركون باللهجة نفسها في بيئة جغرافية واسعة طبيعتها تختلف عن طبيعة بيئة أخرى، كوجود جبال أو وديان تفصل بين بيئة وأخرى، وذلك بسبب عزلة الأشخاص الذين يعيشون في بيئة ما عن غيرهم من الناس، ومع الوقت ينتج عن ذلك تشكل لهجة مختلفة في بيئة مختلفة عن اللهجات التي تنتمي إلى بيئات أخرى .
- **الطبقة الاجتماعية :** تؤثر الطبقات الاجتماعية المختلفة على اللهجات ، فالطبقة الراقية تتحدث بلهجة تختلف عن لهجة الطبقة الوسطى أو المتدنية ، كما أن اللهجات تختلف حسب طبقات المهن .
- **تداخل اللغات :** احتكاك اللغات نشأة اللهجات ، وقد حصل ذلك في المجتمع الإسلامي بعد اتساع الفتوحات ، إذ ظهرت لهجات كثيرة نتيجة تداخل لغة العرب المسلمين مع لغات البلدان التي فتحوها .

طريقة النطق : تختلف طريقة النطق بين الأشخاص ، ويؤدي اختلاف طريقة التعلق بينهم مع الوقت إلى تطوير اللهجة أو نشأة لفحة أو لهجات جديدة[1].

3-الاختلافات بين اللهجات :

تختلف اللهجات فيما بينها بأمور أساسية ، وهي :حركات الحروف ما بين فتح وكسر ، مثل نطق كلمة " تستعين "وفي لهجة كل من قبيلتي فريش وأسد تلفظ النون مفتوحة ، وتلفظ مكسورة بلهجة غيرهم من القبائل .

حركات الحروف ما بين فتح وكسر،مثل نطق كلمة تستعين"

حركات الحروف ما بين ضم وسكون ، مثل كلمة وهو ، فبعض القبائل والبيئات تلفظ الهاء بضمها ، والبعض الآخر يتركها ساكنة .

تحقيق الهمزة أو تسهيليها ، فبعض البيئات تلفظ كلمة الذئب بلفظها كما هي في العربية الفصحى الذئب، والبعض الآخر ينطقها الذيب .

تقديم الحروف وتأخيرها ، مثل صاعقة وصاقعة ، الفتح والإمالة ، والإمالة تعني حنوح حرف المد الألف إلى الكسر .التذكير والتأنيث ، فعلى سبيل المثال في

[1] حيزية كروش ، علم اللغة الاجتماعي ، قسم اللغة العربية ، محاضرات عن بعد ، 2020-2021، ص 8

بعض اللهجات يقال هذه البقر، أما في البعض الآخر يقال هذا البقر الجمع مثل أسرى وأسارى[1].

أشهر اللهجات العربية :

تعددت اللهجات العربية ومن بينها :

- الكشكشة: في هذه اللهجة يستبدل حرف الكاف بالشين مكان الكاف عند مخاطبة الأنثى، فيقال بدلا من عليك ومنك، (عليش) و(منش. .)
- الكسكسة: في لهجة الكسكسة يستبدل حرف الكاف بالسين، أو يضاف حرف السين في نهاية الكلمة، مثل قول عنكس بدلاً من عنك
- القطعة: وفيها يقطع الكلام، مثل قول الحكا بدلا من الحكم، أو مكا بدلا من مكان
- العجعجة: وفي هذه اللهجة يستبدل حرف الياء بالجيم كقول راعج بدلا من راعي
- العنعنة: وهنا تستبدل الهمزة بحرف العين مثل إذن التي تقال عذن.
- الطمطمائية: وهي استبدال اللام بالميم، إذ يقال الأمير بدلا من البر.
- الوتم: وفي لهجة الوتم يستبدل حرف السين بالتاء، مثل النات بدل الناس

[1] حيزية كروش ، علم اللغة الاجتماعي ، ص 8-9

❖ التلتلة: وفي هذه اللهجة يكسر أول حرف الفعل المضارع [1].

❖ الاستنطاء: وفي هذه اللهجة تستبدل العين الساكنة بالنون، كقول أنط بدلا من أعط

❖ اللخلخائية : كقول مشا الله بدل ما شاء الله

❖ الوكم : وفيها يكسر حرف الكاف المسبوق بياء مثل قول السلام عليكم .

❖ الوهم : وهنا يكسر حرف الهاء مثل كلمة عنهم.

❖ الفحفحة: وفي لهجة الفحفحة يستبدل حرف العين بحرف الحاء، مثل عنك بدلا من حنك

❖ الشنشنة وفيها تُستبدل الكاف بالشين ، مثل لبيش بدل لبيك.

❖ لهجة طيء : وفي لهجة طيء تستبدل الياء بدل الألف ، مثل قول تورية بدل

❖ توراة العجرفية : وهي لهجة فيها التقعر والجفاء في الكلمات.

[1] أعمال الملتقى الدولي حول اللغة ، حوليات التراث ، مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية الآداب و الفنون ، جامعة مستغانم ، 03-04 مايو 2005 ، العدد 05 مارس 2006 ، ص 54

الفصل الثاني : تحديات النصوص باللغة العربية

المبحث الأول: اللغة العربية والتحديات القديمة المعاصرة

1.اللغة العربية والتحديات القديمة

2.اللغة العربية والتحديات المعاصرة

أ.العولمة

ب.الاضطراب المصطلحي

ج.تحديات الرقمنة

المبحث الثاني : آليات النصوص باللغة العربية

أ.مكانة اللغة العربية والتحديات الراهنة

ب.آليات ترقية اللغة العربية

المبحث الثالث : مجالات المجلس الأعلى للغة العربية

1.التعريف بالمجلس الأعلى للغة العربية

أ.مجال الترجمة

ب.مجال المصطلح

ج.مجال الرقمنة

أضحت اللغة العربية من أهم لغات العالم لانتشارها في جزء هام من الكرة الأرضية وأصبحت تواجه تحديات داخلية قديمة وأخرى جديدة ومعاصرة.

وفي هذا البحث دراسة وتحليل لوضع اللغة العربية والتحديات القديمة والمعاصرة التي تجابهها، وآليات مواجهة تلك التحديات والنهوض باللغة العربية، كانت اللغة العربية لغة الدين والعلم والإدارة بعد نزول القرآن الكريم وانتشرت في بقاع الأرض فتكلمها العرب وغير العرب، وألفت فيها الكتب والمعاجم والموسوعات المختلفة، فتشكل منها تراث عرب ضخم لحضارة من أعظم الحضارات في الدنيا.

وقد عرفت اللغة العربية في القديم تحديات داخلة وخارجية، وتعرف تحديات معاصرة أخطر، ومن الحكمة أن نفهمها ونبحث في الحلول والوسائل المناسبة لمواجهتها.

1.اللغة العربية والتحديات القديمة:

إن أبرز التحديات القديمة التي واجهتها اللغة العربية تتمثل في الثنائية اللغوية la diglossie وهي ما يعرف بالتداخل والإشكال بين اللغة الفصحى والعامية، والازدواجية اللغوية Le bilinguisme وتظهر في استعمال لغتين أو أكثر من طرف أي كان في أي ظرف من الظروف.[1]

ومن التحديات الثنائية اللغوية في التعليم أنها تحد من جمالية وبراعة اللغة العربية وتسهل في تسرب الأخطاء الشائعة، وتفشي اللحن على الألسنة، لأن العامية غير مضبوطة المعايير، وأما الازدواجية اللغوية فهي من عوائق تعليم الصغار لأنها تحد من نموهم الفكري بفعل الجهد المزدوج المبذول في تعليم لغتين مختلفتين في النطق والتعبير والكتابة زيادة على المخاطر الثقافية والعاطفية التي تنجر عنها.[2]

[1] عمار ساسي، الثنائية اللغوية العربية ومشكلة الفصحى والعامية، مجلة اللغة والاتصال جامعة وهران، العدد 3/ فبراير 2006م، ص 50.

[2] المصدر نفسه، ص 51.

ومن التحديات أيضا الميل إلى سيادة اللغات الأجنبية على العربية في المدارس وحتى في التربية المنزلية حيث يترك الأطفال وخاصة في الخليج العربي تحت رحمة عربيات وخادمات أجنبيات، حيث الحديث بلغات غير العربية، ناهيك عن الثقافة الوافدة التي ينشرها بينهم.

وتتجلى سيادة اللغة الأجنبية في أكثر بلادنا العربية أيضا في التعامل الإداري وفي الوثائق المختلفة وفي الأسواق والمنتجات حيث تسود اللغة الانجليزية أو الفرنسية.

وتمثل التحديات السابقة وغيرها خطرا عظيما على الأمن اللغوي، وهو جزء من الأمن الفكري الذي يعد أخطر من الاحتلال المادي والعسكري[1].

2.اللغة العربية والتحديات المعاصرة:

كان التحدي الخارجي القديم الذي جابهه العالم الإسلامي في القرون الماضية يتمثل في الاتصال والاحتلال المباشر للأرض ثم تبعه غزو فكري ثقافي ما لبث أن تطور إلى عولمة جارفة متعددة الأوجه ولذلك فإن التحديات المعاصرة تتمثل

[1] عابد محمد بوهادي، تحديات اللغة العربية في المجتمع الجزائري، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع الطبعة العربية، 2014، ص 64.

في العولمة وا إفرازاتها التي تتجاوز السيطرة والحضور المادي إلى السيطرة الثقافية والفكرية والاقتصادية والإعلامية، وهي بذلك أخطر من الاستعمار.

أ.مفهوم العولمة لغة:

يعني تعميم الشيء وا إكسابه الصيغة العالمية وتوسع دائرته ليشمل العالم كله، والكلمة مولدة وهي مصدر من كلمة عالم ونفترض لها فعلا هو عولم بعولم عولمة بطريقة التوليد القياسي وصيغتها على وزن فعلة وهي تستعمل للتعبير عن مفهوم الأحداث والإضافة وهي مماثلة في هذه الوظيفة لصيغة التفعيل.[1]

ب.اصطلاحا:

العولمة ترجمة للفظ الأجنبي Globalisation، ولها تعريفات كثيرة تختلف باختلاف منطلقات أصحابها، فتعريف الرجل السياسي يختلف عن الاقتصادي وعن التقني وعن غيره، وأما التعريف الأقرب للواقع فهو (العولمة تعميم للإيديولوجيات والسياسات والثقافات والأخلاقيات لمجتمع الرأسمالية والتمدد العسكري والضغوط الدبلوماسية وغيرها)[2]. وهناك فرق بين العالمية والعولمة

[1] الشارف لطروش اللغة العربية والتحديات المعاصرة "اللغة العربية والتحديات المعاصرة، منشورات المجلس 2019 يوم 4 ديسمبر 2019 ص 105.

[2] خالد محمد، الجودة الشاملة في التعليم مجموعة النيل العربية القاهرة، ط 2004 ص 156.

فالعالمية تفتح على العالم، وعلى الثقافات الأخرى، واحتفاظ بالاختلاف الثقافي وبالخلاف الإيديولوجي أما العولمة فهي نفي للآخر وا ٍحلال للاختراق الثقافي محل الصراع الإيديولوجي.[1]

والعالمية من صفات الدين الإسلامي الذي يخاطب ويتوجه إلى الناس جميعهم بموجب قوله تعالى: "قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا"، وقوله تعالى "يا أيها الناس إن خلقناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا".

العولمة حرب على اللغة العربية وغيرها، ومجالاتها المال والتسويق والاتصال ومن أبرز مؤسساتها منظمة الأمم المتحدة، وصندوق النقد الدولي والبنوك العالمية والنوادي المالية ومنظمة التجارة الدولية، ومنظمة الوحدة الأوروبية والحلف الأطلسي ووسائلها الانترنيت والأقمار الصناعية، والصحافة الدولية ومؤسسات النشر والسياحة والرياضة والسينما والمؤتمرات والندوات.[2]

[1] سلوى السيدة حمادة، المعالجة الآلية للغة العربية (المشاكل والحلول)، دار الغريب، القاهرة ط 2015، ص 60.

[2] محمد محمد حسين، الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر ج2، دار النهضة العربية، بيروت، ط3، 1972 ص 47.

ومن أجواء العولمة تولدت مصطلحات نظام العالم الجديد، والقرية الالكترونية واقتصاد السوق، وحرية التجارة والاستثمار، والشركات المتعددة الجنسيات والعرض والطلب، ونهاية التاريخ وصراع الحضارات، وما بعد الحداثة، والهوية الثقافية وغير ذلك.

ومن أخطر أسلحة العولمة الغزو الثقافي وهو تحد قديم جديد للأمة وللغة العربية ومن مظاهره تغريب ثقافة الأجيال وتغريب التعليم وتشجيع العاميات وتدريسها وكتابتها بل وضع المعاجم فيها، وتشجيع الآداب الشعبية لكل منطقة.[1]

أما التحديات المعاصرة التي زادت العولمة من حدتها فيمكن إجمالها في الآتي:

ب.الاضطراب المصطلحي:

يظهر على صعيد النشر العادي وعلى مستوى النشر الرقمي الذي تعاظمت مصطلحات دون أن تواكبه ترجمات عربية، ولعل أهم أسبابه أن اللسان العربي ليس هو إلصاقيا فهو لا يعتمد على السوابق واللواحق وغياب منهجية واضحة في وضع المصطلحات، إذ يتميز وضع المصطلحات العربية بالعفوية، وأحيانا تعتمد

[1] محمود فهمي حجازي، اللغة العربية في العصر الحديث (قضايا ومشكلات)، دار قباء القاهرة، ط 1998م، ص 264.

فيه اللهجات الإقليمية إضافة إلى تباعد أبناء الأمة، وضعف وسائل الإعلام والتواصل وتعدد المدارس وتعدد مصادر الترجمة.[1]

ج.تحديات الرقمنة:

يبدو ظهور اللغة العربية ضعيفا في عالم الرقمنة، ومن أسباب ضعفه أز مة التعليم في البلاد العربية حيث لا يزال تعليما تقليديا، وانتشار الأمية المعلوماتية لدى المشتغلين بالشأن اللساني والإداري والإعلامي وغيره، وهو ما يجعل النشر الالكتروني العربي ضعيفا حيث لا يتجاوز 03 بالمائة من إجمالي النشر العالمي سنة 2015م، بينما استحوذ النشر باللغة الانجليزية نصف الحجم المنشور.

- ضعف الترجمة العادية والترجمة الآلية العربية.
- التقاعس الرسمي في استعمال اللغة العربية في المنابر الدولية على الرغم من كونها من اللغات الرسمية المعتمدة في الأمم المتحدة.
- العزوف عن القراءة والمطالعة لدى الناشئة من الشباب، فالقراءة ضرورية لتقريب اللسان والفوائد من الفصحى وبالتالي إتقانها وسهولة استعمالها.

[1] طاهر جيلالي، مجلة اللغة والاتصال، جامعة وهران، العدد 03/ فبراير 2006م، ص 75.

- ضعف ملكة اللفظ لدى الأجيال الحالية، وقوة العقل تكون في الحفظ والفهم معا.
- سوء تعليم الأصوات العربية للتلقي العربي وغير العربي على السواء وهو ما يجعل تعلم اللغة صعبا، ويشجع على النفور منها.[1]

إن واقع اللغة العربية اليوم انعكاس للوضع الذي وصلت إليه لذا فإن الاهتمام بمعالجة مشكلات اللغة وبحث قضاياها للخروج بها من دائرة التقهر وعزوف أبنائها عن استعمالها وحتى في حالة الاستعمال لا يتوانون في ارتكاب الأخطاء مشافهة وكتابة جزء لا يتجزأ من الاهتمام بقضايا الأمة ماضيها وحاضرها ومستقبلها في ظل الغزو الثقافي وعصر الانفتاح وكثرة الوافد والتقدم التكنولوجي الهائل.

في ظل هذه التطورات يجد بنا أن نطرح جملة من الاشكالات التي تتعلق براهن اللغة العربية ووضع بعض الاستراتيجيات الكفيلة بتنمية اللغة العربية

[1] مجلة العربية والترجمة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، العدد 11 2012م.

وتحديد مسارها والسعي للكشف عن المشاكل التي تواجهها ومحاولة تقديم بعض الحلول الكفيلة بحفظ اللغة العربية لتتبوأ المكانة المرموقة التي تليق بها.[1]

أولا: مكانة اللغة العربية والتحديات الراهنة:

حسب اللغة العربية مكانة وعلوا أن اصطفاها الله عز وجل دون سائر اللغات وجعلها لغة القرآن الكريم ويكفيها شرفا ومكانة أن يصفها تعالى بالوضوح والإبانة قال تعالى في محكم تنزيله "لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين"[2].

وأن يكون اللسان العربي مظهرا لوجيه ومستودعا لمراده وأن يكون العرب هم المتلقين أولا لشرعوا إبلاغ مراده لحكمة منها: كون لسانهم أفصح اللسان وأسهلها انتشارا وأكثرها تحملا للمعاني مع إيجاز لفظه.[3]

[1] زيار فوزية، آليات النهوض باللغة العربية "واقع اللغة العربية محليا ودوليا منشورات المجلس 2019 ص 92.

[2] سورة النحل الآية: 103.

[3] تفسير التحرير والتنوير الطاهر بن عاشور، الدار التونسية، ط 1984م، ج1، ص 33.

ثم كيف ماتت اللغات الأخرى واندثرت كالآرمية وهي لغة المسيح والهيروغلفية لغة الفراعنة، والعبرانية لغة التلمود والتوراة، على الزغم من أن اليهود أكثر الشعوب مكرا ودهاء وحرصا على ثقافتهم وتراثهم وكيف انتشرت العربية واستطاعت الصمود في وجه الغزو الثقافي، وفي وجه الحاقدين الذين رموها بالتخلف والجمود.[1]

وأنها لا تصلح أن تكون لغة لعلم والمعرفة وقذفوها بشتى النعوث والصقوا بها كل نقيصة ولفقوا لها تهما هي براء منها وفي مقدمة هؤلاء المستشرقين ومن حذوهم من أبناء العربية الذين دعوا إلى استبدالها بالعامية ولعل في مقدمتهم محمد حسين هيكل الذي قال: "والحق أن اللغة العربية على ما خلفتها حضارة العرب كثيرا م تستعصي على صور هذه الحضارات الحديثة، وليس عليها من ذلك ذنب وليس في طبيعتها دون الوصول إليه عجز، وذلك بأن اللغة العربية أداة وا إن لم يتم

[1] أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها (التبشير، الاستشراق، الاستعمار)، عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، دار القلم، دمشق، سوريا، ط6، 1411هـ، 1991م.

صقلها علاها صدأ ثم كان فيها تثاقل عن اليسر المطمئن إلى حيث يحتاج إليها الذهن الفياض بمعان وصور جديرة ولقد يبلغ من صدأها أن يقبرها.[1]

وهكذا تجرأ هيكل على اللغة العربية منهما إياها، بالشيخوخة والعجز وأنها لم تنهض بذاتها ستقبر لكن الدعوة إلى النهوض في نظره ونظر دعاة التطور كلمة (أريد بها الحق)حق أريد بها باطل فهؤلاء لا هم لهم إلا النبيل من العربية وا ٍحلال العامية محلها ومن فهؤلاء سلامة موسى الذي لم يكتف بذلك، بل دعا إلى استبدال الحرف الإفرنجي بالحرف العربي دون قيد أو شرط.[2]

إلى جانب دعوات أخرى وصمتها بالصعوبة والتعقيد بسبب نظامها النحوي والصرفي المعقد حسب زعمهم إلى درجة المطالبة بالتخلي عن هذه القواعد الأمر الذي أدى إلى ابتعاد كثير من الناس عن اللغة العربية في حين ذهب فريق آخر إلى اعتبارها لغة فقه وعبادة، وليس كلغة علم ومعرفة فطالبوا أن تبقى اللغة العربية حبيسة المساجد ودور العبادة وأن تحل العامية أو الانجليزية محلها.

[1] الاستشراق والتربية، هاني محمد يونس، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عمان، الأردن 1424هـ، 2003م، ص 126-127.

[2] عزة دروزة، مقال قضايا وحوارات النهضة العربية، ضمن كتاب الفصحى والعامية تحرير وتقديم: محمد كمال الخطيب منشورات الثقافة، دمشق 2004م، ص 107.

وفي خضم التحديات التي تواجهها اللغة العربية وفي مقدمتها تحدي العولمة الثقافية Cultural Globalisation، فإنه من الضروري أن تتضافر جهود الأمة كلها للنهوض بالحرف العربي وتطويره وهذا الأمر يقتضي أن ترقى اللغة لتكون وسيلة علم وتعلم فأكبر تحد تواجهه اللغة أن تكون لغة نشر المعرفة في الوقت الذي ظهرت فيه وسائط تكنولوجية لنشر العلم والمعرفة كالشبكة الالكترونية العالمية وعلى اللغة أن تنافس بحضورها الذي لا يتعدى 1.6% وهو حضور ضئيل قياسا باللغة الانجليزية وسائر اللغات العالمية الأمر الذي يحتاج إلى تشجيع ودعم كبيرين.[1]

ونحن في عصر أصبحت الوسائط الرقمية المتعددة حمالة للمعارف وانفتحت الحضارات على التثاقف المباشر فالعولمة سلاح ذو حديث، فجرى إنشاء بنوك المصطلحات والمكتبات الرقمية، ومحركات البحث ومواقع الترجمة الآلية وتعد

[1] المعجم الالكتروني العربي المتخصص، أنور الجمعاوي، قراءة نقدية في نماذج مختارة، المؤتمر العربي الخامس للترجمة، الحاسوب وترجمة نحو بنية متطورة للترجمة، فاس المغرب، المنظمة العربية للترجمة، اتحاد المترجمين العرب، ص 27.

المعاجم الالكترونية من أهم مظاهر المعالجة الآلية للغة العربية وتحيينها لتواكب الكم المعلوماتي الهائل وكذا التدفق المصطلحي المتسارع.[1]

فمن مميزات اللغة العبي، الميزان الصرفي الدقيق الذي بواسطته يستطيع متكلم اللغة اشتقاق عدد كبير من المفردات أفعالا ومصادر وكذا نظام تصريف الكلمات وا يجاد صيغ الماضي والمضارع والأمر وعن طريقه يمكن لمتكلم اللغة صياغة مفردات جديدة حتى وا ن لم يسمع بها من قبل الأمر الذي يساعد في اختصار الوقت وتعلم اللغة بكل سهولة وطلاقة.

وقد أكد ابن جني هذه الحقيقة في قوله "يحتاج إليه (علم الصرف) جميع أهل العربية أتم حاجة وبصم إليه أشد فاقه، لأنه ميزان العربية وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به وقد يؤخذ جزء من اللغة كبير بالقياس ولا يوصل إلى ذلك إلا عن طريق التصريف.[2]

[1] المعجم الالكتروني العربي المتخصص، أنور الجمعاوي ، ص 27-28.

[2] ابن جني، المنصف في شرح كتاب التصريف المازني، تح: إبراهيم مصطفى، عبد الله أمين دار إحياء التراث القديم، مصر، ط 1، 1373 هـ، 1954 ، ج1 ، ص 2.

ولعل من شروط الاستجابة لهذه التحديات قصد ترقية اللغة العربية والحفاظ عليها والتمكين لها ذلك أن بقاء الأمم واستمرارها مرصون باستمرار لغتها وتداولها وأن اندثار اللغة العربية يعني بلا شك زوال كيانها ووجودها لذا تحرص كل أمة على الحفاظ على إرثها لذا لا بد من تضافر الجهود وا ٍشراك الجميع بوضع خطة شاملة تستند على جملة من الإجراءات.[1]

ومن ثم يمكن القول أن الاستفادة من تكنولوجيا الوسائط المتعددة وتوظيفها في تعليم اللغة العربية واكتساب مهاراتها أمر لا مفر منه.

وضع استراتيجيات وسياسات تعليمية لا تخضع لأهواء شخصية أو الضغوط الوقتية إذ نرى بعض الباحثين أن اتساع الهوة بين مستوى العامية الذي يتخاطب به الناس في حياتهم، والمستوى الفصيح الذي يلقونه في المعاهد (الازدواج اللغوي) هو ما يمكن أن يكون سبب هذا الداء لأنه يؤدي إلى النفور من المستوى اللغوي الذي لا يستخدم في أمور الحياة، ويدفع إلى الإحساس عند الطلبة بعدم الحاجة إلى تعلم اللغة الفصحى، مما يؤثر على تعلم العربية وا ٍجادتها في مراحل التعليم المختلفة.

[1] ابن جني، المنصف في شرح كتاب التصريف المازني ، ص 3.

التطوير الكامل لوظيفة التعليم كمهنة لها قواعدها ومواصفتها وأخلاقياتها وظروف عملها.

إصدار معاجم متخصصة مبسطة مقروءة ومسوعة حتى يتسنى الاستفادة منها على أوسع نطاق لتواكب التطور اللغوي للعربية وذلك بإجراء مسح شامل كافة مفرداتها ثم وضع النتاج في قاعدة بيانات ضخمة تواكب ما يطرأ على المفردة من تطور أو زيادة أو نقص، بالإحصاء اللغوي وا نشاء قاعدة بيانات لمفردات اللغة العربية المستعملة فعليا.[1]

[1] صفية بن زينة، دور الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في تعليم اللغة العربية، مرجع سابق، ص 149.

ثانيا : آليات ترقية اللغة العربية:

إعادة تخطيط مناهج تدريس اللغة العربية في سلك التعليم في مراحله المختلفة إلى نهاية المرحلة الثانوية بقسيمة العلمي، والأدبي، وهذه لا شك مهمة كبيرة تقتضي نظرة شاملة ووعيا كبيرا حتى يتم الخروج من إطار التصور التقليدي للإصلاح.

فكثيرا ما نرى عزوف طلبة الأقسام العلمية عن تعلم العربية على الرغم من أن العربية قادرة على ترجمة العلم واستيعاب المصطلحات والنظريات وكذلك إعداد الكتب التعليمية المناسبة ويتولى تأليفها أساتذة متخصصون وخبراء في التربية مع مراعاة متطلبات كل مرحلة.

تطوير النحو العربي وطريقة تدريسه وربط اللغة بالاستعمال.

استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة لترقية العملية التعليمية فلقد أثبتت البحوث أن الطلاب يتعلمون أكثر ويصبحون أكثر جاذبية إذ ما استخدمت الوسائل التعليمية التي تثير أكثر من حاسة لديهم فاشتراك حاستي السمع والبصر في التعلم يكون أفضل من استخدام حاسة السمع وحدها، والوسائل التعليمية جزء لا يتجزأ من طرق التدريس ولها دورها الذي يمكن أن يسهم في العملية التعليمية وضرورة استخدامها في وقتنا الحاضر كما أن الوسائل التعليمية تتمتع بقيمة وأهمية كبيرة في عملية تعليم المهارات اللغوية لدى المتعلم.[1]

غير أنه لا بد من الأخذ بعين الاعتبار ضرورة استغلال مرونة اللغة في ترجمة المصطلحات، لأن اعتماد بعض معاجم الاقتراض اللغوي لنقل المصطلح إلى اللغة العربية، بوصفة آلية استخدمها القدماء عند استحالة وجود لفظ عربي مقابل من شأنه الإضرار باللغة خاصة إذا كان هذا المصطلح لا يقبل الاشتقاق مما يجعل إمكانية التوليد محدودة إن لم نقل ضئيلة، وهو ما لا يخدم اللغة العربية لإثراء الرصيد اللغوي وأيضا إصدار المعاجم الالكترونية وتوسيع مجال استعمالها

[1] صفية بن زينة، دور الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في تعليم اللغة العربية، مجلة جسور المعرفة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف الجزائر، العدد 02 مح: 01 جوان 2015، ص 148.

وكذا المعاجم التعليمية متخصصة لتواكب مراحل التعلم المختلفة ويتفاوت محتواها حسب الفئات العمرية والهدف الذي وضع لأجله.[1]

على المؤسسات التعليمية وفي مقدمتها الجامعات أن تقوم بدورها المستقبلي من خلال رؤية إستراتيجية طموحة تهدف إلى إعداد جيل متمسك بهويته الدينية والحضارية والثقافية وهذا دور تشاركه فيها الأسرة بشكل كبير فالأسرة العربية يجب ألا تدع مهمة الحفاظ على الهوية العربية وتنميتها للمدرسة وحدها، بل من الضروري أن تشارك فيها بفاعلية، وبوعي بحيث يكون الالتزام بتعاليم الإسلام والاعتزاز باللغة العربية والتراث العربي جزء من الحياة اليومية.

التعريب أو إحلال اللغة العربية مكان أي لغة أجنبية سواء في التعليم أم في الإدارة بأن يعمهم ذلك أيضا على أسماء المحلات والشركات والأجهزة والآلات المعاصرة التي نستخدمها في حياتنا اليومية.[2]

[1] أنور الجمعاوي، المعجم الالكتروني العربي المتخصص قراءة نقدية في نماذج مختارة، ص 25.

[2] المصدر نفسه، ص 25-26.

مواكبة اللغة العربية للمحتوى الموجود في شابكة المعلومات الانترنيت فقد أصبحت هذه الشابكة من أهم الوسائل الحديثة لتداو المعرفة والاتصال وقد غزت المؤسسات والبيوت وأصبح الإقبال عليها شديدا وا ٍن الجهود يجب أن تبذل لتحتل اللغة العربية مكانة جيدة على هذه الشبكة والعولمة الثقافية بمفهومها الواسع بتنشيط اللغة العربية في الانترنيت: إذ من المعلوم أن المحتوى العربي على الانترنيت ضئيل جدا بحيث لا يتجاوز مواقع الويب 1% من المواقع العالمية إذ أن 80% من صفحات المواقع المتوافرة على شبكة الويب مكتوبة باللغة الانجليزية.[1]

فالحاجة ماسة إلى ازدياد المحتوى العربي الرقمي على الانترنيت مثل المواقع التعليمية والإعلامية والثقافية والمكتبات الالكترونية وغيرها.[2]

[1] كاشف جمال، اللغة العربية وتحديات العصر الحاضر في ظل العولمة، تاريخ الزيارة 2023/04/14.

[2] http://www.arabinguageic.org/view page 10095.

فالأمر يقتضي وضع برمجيات حاسوبية باللغة العربية وفرض كتابة أسماء المواقع على شبكة الانترنيت باللغة العربية، وهذا الأمر صعب لكنه يتطلب أن تتضافر الجهود والمحاولات، فاللغة هي أهم الروابط المعنوية التي تربط الفرد بغيره لأنها واسطة التفاهم بين الناس وآلة تفكير عند الفرد، وواسطة نقل الأفكار والمكتسبات من الآباء إلى الأبناء ومن الأسلاف إلى الأخلاف وا ذا كانت الأمة التي تنسى تاريخها تكون قد فقدت شعورها وأصبحت في حالة سباق فإنها تستطيع أن تستعيد وعيها بالعودة إلى تاريخها، أما إذا فقدت لغتها تكون عندئذ قد فقدت الحياة ولا مستقبل لأمة فرطت في لغتها وليس في المستطاع مواجهة تحديات العولمة بلغة لا تتوافر لها شروط المواجهة.[1]

[1] عبد العزيز ابن عثمان التويجري، اللغة العربية والعولمة، رؤية الاستشراق المستقبل منشورات المنظمة الغسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إسيسكو، 1492هـ، 2008 ص 34.

يقول الفاسي الفهري: "إن تعميم العربية باعتبارها لغة التواصل الملائمة لدى القوى العاملة التي ستمكن من الزيادة في سرعة التنفيذ والإنتاج، بل إن تعزيز العربية في الإدارة والاقتصاد والاتصال والتكنولوجيا شرط ضروري للنمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية وا ٍن استعمال العربية بصورة ملائمة في تقنيات الإعلام الجديدة ستمكن من اتساع مجالها وديمقراطيتها"،[1] بحيث يمس هذا التعميم كافة المجالات ولا يتعلق بالناطقين بالعربية وا ٍنما يتعداه لغير الناطقين بها وذلك بوضع برامج معدة يمكن تصديرها والترويج لها وتسويقها وتعميم امتحان شهادة الكفاءة في إتقان اللغة العربية، وا ٍلزامية كل من يرغب في الالتحاق بمؤسسة عربية على أن يحصل عليها على غرار ما تفعله الدول الغربية.

[1] عبد القادر الفاسي الفهري، اللغة العربية، أسئلة التطور الذاتي والمستقبل، مركز دراسات الوحدة العربية، ط9، 2005م، ص 15.

وما يمكن أن تنتهي إليه هو أن نجاح أي رؤية مستقبلية استشراقية لترقية اللغة العربية لا يأتي إلا بتحقيق شروط تعتبر من الأهمية بما كان:

أولهما: تشخيص الواقع اللغوي بموضوعية.

ثانيا: حصر التحديات التي تجابهها اللغة في ظل العولمة.

ثالثا: تضافر الجهود لمختلف الهيئات والمنظمات بما فيها المجامع اللغوية والمعاهد والجامعات حتى لا تبقى الجهود فردية ومعزولة أو حبيسة المؤتمرات والندوات.[1]

[1] أحمد حساني، ترقية اللغة العربية بين التخطيط الاستراتيجي والاستثمار المؤسسي، المجلس الدولي للغة العربية، الرابط:

http// :www.alarabiahconFrence.org/loolules/speaker/index.php§conference.speakerid=664.

مجالات المجلس الأعلى للغة العربية:

أ.التعريف بالمجلس الأعلى للغة العربية:

المجلس الأعلى للغة العربية هو هيئة استشارية لدى رئاسة الجمهورية الجزائرية أنشأ بموجب الأمر 30/96 المؤرخ في ديسمبر 1996، المعدل والمتمم للقانون 5 المؤرخ في 16 جانفي 1991، يتكون المجلس من أعضاء ورئيس وتتلخص مهامه في ترقية اللغة العربية واستعمالاتها.

يقوم المجلس بإصدار الدراسات والكتب والمجلات قصد الترقية والنصوص باللغة العربية في شتى مجالات الحياة اليومية، وله مجلة تصدر كل عام حول أهم الانجازات والمشاريع ولعل أهم ما قام به المجلس هو تعريب الوثائق الإدارية والعسكرية وله مساهمات في التعليم ويقدم المجلس خلاصات وتوصيات لرئاسة الجمهورية فيما يتعلق باللغة العربية.[1]

[1] المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر، الموقع الرسمي لمجمع اللغة العربية بالشارقة 2016 يوم 2023/05/07 على الساعة 12:00 د.

ومن أهم المجالات التي اعتمدها المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير اللغة والسعي بها نحو الازدهار والتطور من خلال لندوات والملتقيات العلمية، نذكر مجالا الترجمة وكيف تساهم هذه الأخيرة في رقي اللغة العربية بالإضافة إلى مجال المصطلحات ومجال الرقمنة بإبراز السمات التي تساهم بها هذه المجالات في رقي اللغة.

أ.مجال الترجمة:

تعتبر الترجمة نشاطا هاما باعتبارها وسيلة تواصل وتفاهم بين الثقافات والشعوب واللغات المختلفة وهذا النشاط اللغوي هو خلاف تاريخي وضاربا في القدم فإن أهميته تزايدت بشكل ملحوظ نظرا للتطورات والمتغيرات الطارئة على مر التاريخ فقد أصبحت الترجمة أداة لا غنى عنها.

الترجمة عامل من عوامل حوار الثقافات ووسيلة للتعارف بين الأمم ومن خلال الترجمة يمكن نقل المعارف والدراسات العلمية فقد قامت الترجمة بدور أساسي بتعريب العلوم.[1]

[1] محمد عباسة، الترجمة في العصور الوسطى، مجلة الحوليات التراث، كلية الأدب والفنون جامعة مستغانم 3-4 ماي 2005 الجزء الأول العدد 5 ص 25.

يعمل المجلس الأعلى للغة العربية على بذل مجهودات متكاثفة صادقة إلى إيجاد حلول تابعة للنصوص باللغة العربية على نطاقات واسعة، يعقد عدة ملتقيات علمية لتطوير اللغة العربية باعتبارها أبرز الوسائل التي يعتمدها المجلس لخدمة اللغة العربية.

ومن الملتقيات التي عقدها المجلس "اللغة والترجمة" انعقد الملتقى في شهر ديسمبر 2017 بالمكتبة الوطنية بالجزائر العاصمة، بمحاور عديدة يتولاها المتشاركون "ثم من خلال تناول إشكالية الترجمة كفعل حضاري راق، أضحى الوسيلة الفعالة ليس فقط في عملية الاتصال والتواصل بين الأفراد والجماعات وا ٍنما بين أمم المعمورة نتيجة التطورات المذهلة في مختلف حقول الفكر الإنساني، سواء تعلق الأمر بالعلوم الإنسانية أم العلوم الدقيقة والتكنولوجيا".[1]

الغاية من هذه الدراسة جعل اللغة العربية تساير تلك المنظومات عن طريق الترجمة إذ تتم هذه العملية بنقل مستجدات الحضارة العلمية الإنسانية في مختلف

[1] يوسف وسطان، عينات من وسائل المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير العربية جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير العربية، جامعة الدكتور لامين باعين سطيف 2، منشورات المجلس 2019 ص 218-219.

المجالات إلى اللغة العربية، وتشير إلى أن المجلس يصدر مجلة باسم "معالم" تختص بالترجمة من متخصصين في هذه العملية.[1]

ومن أهم البنود التي تضمنها هذا الملتقى نذكر مايلي:

1.انزياح المصطلح البنكي والترجمة بين الفرنسية والعربية:

ركز على كيفية استحداث المصطلحات في مجال الترجمة وإعطاء الأولوية إلى لفظ "الانزياح" ومرادفاتها في اللغة العربية باعتبار وبحر من المفردات خاصة مع استحداث مصطلح البنكية من اللغة الفرنسية إلى العربية.

2.الفعل الترجمي إلى العربية والمعاجم:

تضمنت المداخلة على التوابث والمتغيرات في اللغة الهدف مع ذكر ما يجب أن ينصف به المترجم من حصيلة لغوية باعتبار أن له دور كبير في نشر اللغة العربية عن طريق الترجمة بإلهامه بثقافة الجانبين.[2]

تضمن الملتقى عدة مداخلات أخرى نحوي مدى أهمية الترجمة والدور الكبير الذي تلعبه في نشر وترقية اللغة العربية وذلك بنقل المعارف من اللغات الأخرى

[1] يوسف وسطاني، عينات من وسائل المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير العربية جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير العربية ، ص 219.

[2] مصدر نفسه، ص 220-219.

بأسلوب لغوي فصبح يظهر مكانة اللغة العربية وأصالتها وعليه فإن للترجمة دور كبير في نشر العربية على نطاقات أوسع وأصبح لها قابلية على العلوم الأخرى فهي تساهم في صناعة وإنتاج المعرفة بكل أشكالها حيث أنها تقوم بنقل المعلومات من لغة إلى أخرى باعتبارها أداة تواصل بين الشعوب .[1]

ب.مجال المصطلح:

المصطلحات هي مفتاح أي علم من العلوم باعتبار أن المصطلح هو لفظ بعيد عن مفهوم.

"وقد أولت الدول المتقدمة عناية خاصة لعلم المصطلح وعملت على وضع المصطلحات في شتى العلوم، ونشرها لاستعمالها وهناك هيئات علمية كثيرة في الدول العربية وظيفتها مسايرة هذا التطور العلمي ووضع المصطلحات منها المجامع العلمية، والمجالس اللغوية".[2]

[1] يوسف وسطاني، عينات من وسائل المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير العربية جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير العربية ، ص 219.

[2] نور الدين مذكور، قاموس مصطلحات الفلاحة، نموذجا قراءة وصفية نقدية في المنجز، ج محمد لمين، دباغين سطيف، ص69.

1.مصطلح الفلاحة:

قام المجلس الأعلى للغة العربية بإعداد قاموس لمصطلحات الفلاحة وهذا بغرض فك هيمنة اللغة الأجنبية عليها، ويراوح عدد صفحات القاموس بين حوالي مائتين وثمان وثمانين صفحة 288 وهناك قاموس للترجمة يعرف كذلك باسم قاموس مزدوج أو ثنائي اللغة يعمل هذا القاموس على شرح الألفاظ الأجنبية أي كل لفظ أجنبي بما يعادله في المعنى من ألفاظ اللغة القومية حيث شارك في تأليف هذا القاموس كل من صالح بلعيد، عبد الكريم شريفي، سهام عبد الحفيظ، محمد خياطي، حسين طالي وبوسيحة عبد الرحمن، وهو إنجاز المجلس الأعلى بالتعاون مع وزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري وكان هذا العمل عن نية إفادة اللغة العربية وفتح لها المجال نحو التطور والرقي.[1]

يقوم القاموس بشرح المصطلحات بجمل طويلة مثل laser ليزر: وهو شعاع يتولد عن جهاز يلب الضوء ذي الترددات المختلفة إلى حزمة من الإشعاع الوحيد الضوء المتقارب والشديد الفاعلية والنفاذ، ويؤدي هذا الإشعاع إلى توليد قوة هائلة وحرارة كبيرة.

[1] نور الدين مذكور، قاموس مصطلحات الفلاحة ،ص 70-71.

الأمثال الشعبية: تم ذكر بعض الأمثال الشعبية خاصة بالفلاحة بلغ عددها تسعة وسبعون 79بعضها موضوعها طبيعة الأرض وإصلاحها (الأرض المسبحة يحليها الغبار)[1].

يحتوي هذا القاموس على ذكر المصطلحات الفرنسية وإعطاء ما يقابلها بالعربية بالإضافة إلى شرح بعض المصطلحات بجمل طويلة كما سبق ذكره وبعض الكلمات الأخرى باللغة العربية مثل: ail بكلمتين وهما ثوم وفوم حيث يعتبر مسؤولي القاموس أن هذا الإبدال، لكن الكثير من اللغويين ذهبوا إلى أن الفوم الحنطة.

قال الخليل: الفوم: يقال الحنطة.[2]

وضع هذا القاموس من أجل أن يستفيد منه طلبة المعاهد الفلاحية وطلبة الجامعات بغية النصوص باللغة العربية في كل المجالات والفلاحة م نالاهتمامات التي تساهم بمصطلحاتها بتعميم اللغة العربية بين أبنائها وفي عقر دارها، دون استخدام المصطلحات الأجنبية.

[1] نور الدين مذكور، قاموس مصطلحات الفلاحة، نموذج القراءة وصفية نقدية في المنجز ص 73.

[2] المصدر نفسه، ص 77.

ولم تقف مجهودات المجلس عند المصطلح الفلاحي فقط بل تعودان إلى العديد من المصطلحات الأخرى باعتبار أن لكل علم مصطلحاته الخاصة التي تعبر بها عن المفاهيم ولغة القانون من بين اللغات المتخصصة.

ب.مصطلح القانون:

يعتبر مجال القانون كباقي المجالات الأخرى تهدف إلى تحديد مصطلحاتها بحكم ضروریاته بالمجتمع.

لذلك وجب تخصيص معجم لهذه المصطلحات القانونية لتسهيل استخدامها والاطلاع عليها وتحديد المعاني بدقة باعتبار اللغة القانونية مشاوبة بالتعدد المصطلحي الذي يحل دون علميتها، لأن المصطلح هو الذي يكشف لنا أي حقل معرفي تنتمي إليه.[1]

[1] هالة فخرور "جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير المصطلح القانوني" ج2، سطيف 2 ص 244.

عن أكثر ما يحتاج إليه فيالعلوم والمدونة هو انتباه للاصطلاح فإن لكل علم اصطلاحا خاصا به ومن المسلم أن لكل علم له مصطلحاته الخاصة، دعا العرب إلى لغة متخصصة لما علموا أنه لا علم دون مصطلح هذا التراكم المعرفي لا بد ه من تصنيف وتقييده بحقل معرفي لكي لا يقع الاشتباه بين العلوم والاستئناس بالتراث لإحياء المصطلح لي معينا إنما هو قدم من حيث الرجوع إلى الأصيل من اللغة ومصطلح مهجور أفضل من مصطلح مشهور في تحقيق قصدية الكلام في غالب الأحيان.[1]

تتخذ المصطلحات القانونية طابعا تقنيا باعتبار اللغة القانونية هي لغة لا تقبل الجدل في علميتها وهي تشترك مع اللغة العامة في بعض الخصائص مع العلم أنها لا تتطابق معها باعتبار أنها سجل لغوي ووجه من أوجه الاستعمال اللغوي وهذا الاشتراك راجع إلى المصطلحات والمفردات اللغوية بحسب حقل المعرفة لكل واحدة لهذا تكتسب لغة القانون صعبة تقنية فنجد مثلا كلمة (حجة)

[1] هالة فخرور "جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير المصطلح القانوني ، ص 245.

بمعنى المتداول (الدليل والبرهان) و (حجية) مصطلح لا يتداول عند الناس، يكتسي معنى متخصصا في اللغة أو في الميدان اللغوي.[1]

إن وجود نظام قانوني هو ما يجعل اللغة القانونية متخصصة وهذا المصطلح القانوني المتخصص بفهم معانيه من خلال سياقها ضمن النظم القانونية التي ينتمي إليها هذا إذا سلمنا بالتعدد المصطلحي للمفاهيم القانونية التي تتسم بالغموض وهذه المصطلحات تكتسب صيغة اصطلاحية ومصطلح القانون يعرف اشتراكا لفظيا كبيرا.[2]

وعليه يمكن القول أن المصطلح القانوني له سعته من حيث الاستعمال باعتبار أنه يحدد مرادفات القانونية باللغة العربية وذلك يخدم اللغة العربية ويفتح لها المجال في الانتشار والتوسع، بتوفير مصطلحات تخدم اللغة حتى لا يقع مستعمليها في الفوضى المصطلحات الأجنبية.

[1] هالة فخرور، جهود المجلس الأعلى لغة العربية في تطوير المصطلح القانوني ص 247.

[2] المصدر نفسه ، ص 248-249.

ج.مجال الرقمنة:

المجتمع العربي كباقي المجتمعات، يشهد انتشار واسع في مجال الرقمنة والمعلومات، بحيث طغت هذه التقنية بجميع المجالات باختلافها لما لها من سرعة في تحصيل المعارف والمعلومات.

واللغة العربية من أهم اللغات التي تسعى اليوم إلى حوسبته نظامها على غرار اللغات الأخرى إذ يحاول العلماء والاختصاصيون في العلاج الآلي في اللغة الطبيعية عبر العالم أن يجدوا أحسن الطرق وأقصرها لمعالجة النصوص اللغوية بكيفية آلية ... لذا كان لزاما على القائمين على اللغة العربية الحفاظ على تطويرها لأعلى المراتب.[1]

ولقد أخذت المجالس اللغوية هذه الأهداف على عاتقها خصوصا المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر إذا اهتم المجلس بمدى أهمية الرقمنة في رقي اللغة وكيفية ترجمة هذا الوعي: إذ تتمثل أهميتها في:

التفت المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر إلى ضرورة الاشتغال الثقافي الذي يبقى على خصوصيات العربية عامة والجزائر خاصة حبا منه لمواكبة

[1] أمل ماي "المجلس الأعلى للغة العربية والتقنية الرقمية"، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير اعربية، ج، أم البواقي جامعة الدكتور لمين الدباغن، سطيف منشورات المجلس 2019 ص 229.

التطور ووعيا منه بضرورة التعايش معه فأكد على ضرورة استعمال التكنولوجيا المعلوماتية لخدمة اللغة العربية وتعزيز مكانتها.[1]

صرح رئيس المجلس الأعلى للغة العربية خلال نزوله ضيفا على البرنامج الإذاعي ضيف صباح بالقناة الإذاعية الأولى على ضرورة ربط اللغة العربية بالتقنيات الحديثة موضحا أنه للقضاء على الفوضى المصطلحية يجب أن تكون هناك برمجيات متطورة تعمل عليها أجهزة الذكاء الاصطناعي والتقنيات المعاصرة لنتعرف على الجانب الصوتي والحرفي والدلالي.[2]

وعليه يمكننا القول أن لتكنولوجيا المعلومات إسهامات كبيرة في تعزيز مكانة اللغة العربية فالتقنيات الحديثة تساهم بنشر اللغة العربية بطريقة آلية لمواكبة متطلبات العصر.

بالإضافة إلى إصرار عبد الرحمان الحاج صالح على الاستغلال الكافي لأجهزة الحاسوب وما نحتاج إليه من آلات القراءة الآلية والبرمجيات الحاسوبية

[1] أمل ماي "المجلس الأعلى للغة العربية والتقنية الرقمية ، ص 231.

[2] المصدر نفسه ، ص 231-232.

لتحقيق ذخيرة لغوية عربية، تمكن من الحصول على المعارف بطرق متطورة ومختصرة للوقت.[1]

نأخذ كمثال: "صناعة المعجم الالكتروني" تعتمد المعاجم الالكترونية على صناعة المعاجم بتطبيق علم الحاسوب وهي عبارة عن ذخيرة من المعلومات والمفردات اللغوية ككيفية النطق واستعمالاتها ومعانيها في صناعة المعاجم الالكترونية هو تحول الحروف في لغة الآلة إلى رموز وا ٍشكال هندسية صغيرة بتسيير من طرف اللغويين وعند القيام بإحدى العمليات المعجمية يقوم الحاسوب بإعادة استرجاع المعطيات بسرعة فائقة ومن منجزات المجلس في هذا المجال:[2]

- دليل وظيفي في التسيير المالي والمحاسبة.
- قاموس التربية الحديث.
- قاموس الفلاحة.
- معجم الذخيرة العربية لعبد الرحمن حاج صالح، إذ أنه يشرع في إنجاز معجم قانوني موحد "للحد من فوضى المصطلحات المتداولة".

[1] أمل ماي "المجلي الأعلى للغة العربية والتقنية الرقمية" جهود المجلس الأعلى للغة العربية ص 232.

[2] المصدر نفسه ، ص 234.

ومن خلال ما سبق يمكننا القول بأن للتقنية الرقمية دور كبير في تطور وازدهار العربية، وذلك من خلال جمع المعلومات وتخزينها بطرق آلية سمح لنا لمعالجتها وا ٍعادة استخراجها في وقت قصير، كذلك المجلس الأعلى للغة العربية الذي له دور كبير في مجال الرقمنة من صناعة المعاجم وهذا دليل على أن المجلس الموقر له أهمية بالغة في رفع مستوى اللغة العربية ونشرها بغرض ترقيتها نحو معايير سليمة.

وفي مجمل القول اللغة العربية من أكثر اللغات في العالم انتشارات ومن أقدم اللغات التي ما زالت باقية إلى الآن وذلك لأنها لغة القرآن الكريم وقد تبين لنا أنه رغم كل التحديات والعقبات التي واجهت اللغة العربية إلا أنه هناك مجهودات جبارة قادرة على حل كل تلك المشاكل والصعوبات منها الدور الكبير الذي يلعبه المجلس الأعلى للغة العربية الموقر واستيعابه الكبير بأهمية اللغة العربية وضرورة النهوض بها نحو التطور والازدهار بكلب الوسائل المتاحة والملتقيات التي تخدم اللغة خاصة في مجال الرقمنة والمجال المصطلح ومجال الترجمة.

خاتمة

ها نحن قد طوينا بحثنا، بعد كد وجهد وصاحبنا الأمل والرجاء في أن نكون قد أصبنا معالجة موضوعنا لا نزعم بأننا قدمنا الحل للإشكالية، ولكننا على الأقل عمقنا الإحساس بهذا الذي نأمل أن يقود إلى الإدراك ويهدي إلى سبل المعالجة.

النتائج المتوصل إليها :

على هذا الأساس نحاول صياغة بعض النتائج التي أحصيناها خلال فترة البحث والتي نجملها كما يلي:

1. تمكنا من معرفة أن الوضع اللغوي في مجتمعاتنا العربية تهيمن عليه الدارجات وتحقق تواصلا كبيرا من مجموعات لغوية مختلفة فاللغة العربية الفصيحة لا تستعملها إلا أقلية من المثقفين.
2. اللغة العربية ما زالت تواجه صراعا ظاهريا خفيا وآثاره تعكس التناقض الموجود بين التشريع النظري على المستوى الرسمي وبين الواقع المعيشي الذي يفسر مظاهر تراجع اللغة العربية في شتى المجالات ومزاحمتها من قبل الفرنسية والإنجليزية.
3. رغم كل العقبات التي واجهت اللغة العربية إلى أن هناك مجهودات جبارة ومتكاتفة للنصوص باللغة العربية وترقيتها ورقيها نحو الأفضل دائما.

4. أبرز التحديات التي واجهتها اللغة العربية تتمثل في الثنائية اللغوية.
5. كان التحدي الخارجي القديم الذي جابهه العالم الإسلامي في القرون الماضية يتمثل في الاستعمار والاحتلال المباشر للأرض.
6. يبدو ظهور اللغة العربية ضعيفا في عالم الرقمنة ومن أسباب ضعفه أزمة التعليم في البلاد العربية حيث لا يزال تعليما تقليديا.
7. إعادة تخطيط مناهج تدريس اللغة العربية في سلك التعليم في مراحله المختلفة.
8. الاستفادة من تكنولوجيا الوسائط المتعددة وتوظيفها في تعليم اللغة العربية.
9. على اللغة العربية مواكبه المحتوى الموجود في شبكة المعلومات "الإنترنت" لأنها أضحت من أهم الوسائل الحديثة.
10. وضع الخطة مستقبلية استشرافية لترقية اللغة العربية.

كانت اللغة العربية وما زالت وثيقة الأواصل بهوية هذه الأمة، وجودها وشخصيتها وخصائصها، فقد كان الوعي منذ أمد بعيد تكوين مصير الأمة الحضاري، لأجل مواكبة تطوراتها الثقافية في العلوم والفنون والتشريع والفلسفة، كما تعهدت ثقل كل ذلك إلى جيل عبر العصور.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

القرآن الكريم برواية ورش

1. ابن جني، المنصف في شرح كتاب التصريف المازني، تح: إبراهيم مصطفى، عبد الله أمين دار إحياء التراث القديم، مصر، ط 1، 1373 هـ، 1954 ، ج1
2. أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها (التبشير، الاستشراق، الاستعمار)، عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، دار القلم، دمشق، سوريا، ط6، 1411هـ، 1991م.
3. أحمد حساني، ترقية اللغة العربية بين التخطيط الاستراتيجي والاستثمار المؤسسي، المجلس الدولي للغة العربية، الرابط:
4. أحمد علي شفيق الخطيب ، قراءات في علم اللغة ، القاهرة ، دار النشر للجامعة ، 2006
5. الاستشراق والتربية، هاني محمد يونس، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عمان، الأردن 1424هـ، 2003م

6. أعمال الملتقى الدولي حول اللغة ، حوليات التراث ، مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية الآداب و الفنون ، جامعة مستغانم ، 03-04 مايو 2005 ، العدد 05 مارس 2006

7. أمل ماي "المجلس الأعلى للغة العربية والتقنية الرقمية"، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير اعربية، ج، أم البواقي جامعة الدكتور لمين الدباغن، سطيف منشورات المجلس 2019

8. أنور الجمعاوي، المعجم الالكتروني العربي المتخصص قراءة نقدية في نماذج مختارة

9. بيا أشار ، سوسيولوجيا اللغة ، ترجمة عبد الوهاب ترور، بيروت ،منشورات عويدات، 1999

10. تفسير التحرير والتنوير الطاهر بن عاشور، الدار التونسية، ط 1984م، ج1

11. جين إتشسن، اللسانيات مقدمة إلى المقدمات، ترجمة وتعليق عبد الكريم محمد جبل

12. حيزية كروش ، علم اللغة الاجتماعي ، قسم اللغة العربية ، محاضرات عن بعد ، 2020-2021

13. خالد محمد، الجودة الشاملة في التعليم مجموعة النيل العربية القاهرة، ط 2004

14. رفيعة عبد الكريم ، التعدد اللغوي، مظاهره وانعكاساته في الواقع اللغوي الجزائري،مجلة علوم اللغة العربية وآدابها ، جامعة الوادي، المجلة 02 ،العدد 02

15. رودي هاجمان، اللغة والحياة الطبيعية البشرية، ترجمة داود حلمي، جامعة الكونين مقدمة المترجم ص 15، عن عالم المعرفة، الحصيلة اللغوية د.أحمد المعتوق

16. زيار فوزية، آليات النهوض باللغة العربية "واقع اللغة العربية محليا ودوليا منشورات المجلس 2019 سورة النحل الآية: 103.

17. سلوى السيدة حمادة، المعالجة الآلية للغة العربية (المشاكل والحلول)، دار الغريب، القاهرة ط 2015

18. الشارف لطروش اللغة العربية والتحديات المعاصرة "اللغة العربية والتحديات المعاصرة، منشورات المجلس 2019 يوم 4 ديسمبر 2019

19. صفية بن زينة، دور الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في تعليم اللغة العربية، مجلة جسور المعرفة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف الجزائر، العدد 02 مح: 01 جوان 2015

20. طاهر جيلالي، مجلة اللغة والاتصال، جامعة وهران، العدد 03/ فبراير 2006م

21. عابد محمد بوهادي، تحديات اللغة العربية في المجتمع الجزائري، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع الطبعة العربية، 2014

22. عبد الحكيم سحالية، المدارس اللسانية واتجاهاتها المعاصرة، عمان، دار الأيام للنشر والتوزيع، 2019، الطبعة الأولىعبد الحكيم سحالية، المدارس اللسانية واتجاهاتها المعاصرة، عمان، دار الأيام للنشر والتوزيع، 2019، الطبعة الأولى

23. عبد العزيز ابن عثمان التويجري، اللغة العربية والعولمة، رؤية الاستشراق المستقبل منشورات المنظمة الغسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إسيسكو، 1492هـ، 2008

24. عبد القادر الفاسي الفهري، اللغة العربية، أسئلة التطور الذاتي والمستقبل، مركز دراسات الوحدة العربية، ط9، 2005م

25. عبده الراجحي، فصول في علم اللغة ، دار المعرفة الجامعية ، 2016

26. عزة دروزة، مقال قضايا وحوارات النهضة العربية، ضمن كتاب الفصحى والعامية تحرير وتقديم: محمد كمال الخطيب منشورات الثقافة، دمشق 2004م

27. علم اللسان العربي، عبد الكريم مجاهد، دار أسامة للنشر والتوزيع الاردن عمان، دط، سنة 2009

28. عمار ساسي، الثنائية اللغوية العربية ومشكلة الفصحى والعامية، مجلة اللغة والاتصال جامعة وهران، العدد 3/ فبراير 2006م

29. فصول في علم اللغة عبد الراجحي، منشورات كلية الآداب جامعة الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع

30. القضيري محمد نافع المشهد اللغوي المغربي دراسة في ضوء الازدواجيات المتراكبة رسالة دكتوراه تأطير العزيز حليلي كلية الأدب والعلوم الإنسانية المهراز فاس.

31. كاشف جمال، اللغة العربية وتحديات العصر الحاضر في ظل العولمة، تاريخ الزيارة 2023/04/14.

32. كمال بشر ، علم اللغة العربية ،مدخل ، القاهرة ، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الثالثة ، 1997

33. كمال بشر،علم اللغة الاجتماعي ، مدخل القاهرة ،دار الغريب ،دط

34. اللسانيات مقدمة إلى المقدمات، حين إتشسن إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، الطبعة الأولى 2016

35. مجلة العربية والترجمة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، العدد 11 2012م.

36. المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر، الموقع الرسمي لمجمع اللغة العربية بالشارقة 2016 يوم 2023/05/07 على الساعة 12:00 د.

37. محمد الأوراغي، التعدد اللغوي وانعكاساته على النسيج الاجتماعي ، منشورات كلية الأدب والعلوم الانسانية ،الرباط المغرب ، ط1 ، 2002

38. محمد عباسة، الترجمة في العصور الوسطى، مجلة الحوليات التراث، كلية الأدب والفنون جامعة مستغانم 3-4 ماي 2005 الجزء الأول العدد 5

39. محمد عفيف الدين دمياطي ، مدخل على علم اللغة الاجتماعي ،مكتبة اللسان العربي للنشر والتوزيع ، ط 2 ، 2017م/ 1438 هـ،

40. محمد علي الخولي ، الحياة مع لغتين ، الرياض ، المملكة العربية السعودية،1988

41. محمد محمد حسين، الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر ج2، دار النهضة العربية، بيروت، ط3، 1972

42. محمود سليمان ياقوت ، منهج البحث اللغوي ، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع ، 2011

43. محمود فهمي حجازي، اللغة العربية في العصر الحديث (قضايا ومشكلات)، دار قباء القاهرة، ط 1998م

44. المسدي عبد السلام المعرفة اللغوية وآثارها في مقاييس الاختيار التربوي في مجالات لغوية الكليات والوساطة، منشورات كلية الآداب سلسلة ندوات ومناظرات، الرباط رقم 31

45. مصطفى لطفي ، اللغة العربية في إطارها الاجتماعي–معهد الانماء العربي بيروت ، 1976 م، ص 44 .

46. المعجم الالكتروني العربي المتخصص، أنور الجمعاوي، قراءة نقدية في نماذج مختارة، المؤتمر العربي الخامس للترجمة، الحاسوب وترجمة نحو بنية متطورة للترجمة، فاس المغرب، المنظمة العربية للترجمة، اتحاد المترجمين العرب

47. مقدمة في اللسانيات، عاطف فضل، دار الرازي للطباعة والنشر والتوزيع عمان، الأردن الطبعة الأولى سنة 1426هـ، 2005م

48. الموسى نهاد، اللغة العربية في مرآة الآخر مثل من صورة العربية في اللسانيات الأمريكية مؤسسة العربية 2005، ط1

49. نعمان بوقرة، اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراصنة، عمان دار الكتب الحديث، الطبعة الأولى 1430-2019م

50.نواري سعودي أبوزيد ،محاضرات في اللسانيات التطبيقية ،بين الحكمة للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى ، 2012

51.نور الدين مذكور، قاموس مصطلحات الفلاحة، نموذجا قراءة وصفية نقدية في المنجز، ج محمد لمين، دباغين سطيف

52. هادي نهر ، علم اللغة الاجتماعي عند العرب -ساعدت الجامعة المستنصرية على طبعتة ، الطبعة الأولى 1408 هـ 1988م

53. هالة فخرور "جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير المصطلح القانوني" ج2، سطيف 2

54. هالة فخرور، جهود المجلس الأعلى لغة العربية في تطوير المصطلح القانوني

55. هيام كريدية ، الألسنية،الفروع والمبادئ والمصطلحات ، الطبعة الثانية ، بيروت ، لبنان ، 2008 هيام كريدية ، أضواء على الألسنية، الطبعة الثانية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 2008 فندريس، جوزيف ، اللغة ،ترجمة عبد الحميد الدوخلي و مكتبة القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1989

56. ينظر السعران،اللغة والمجتمع ،مصر ،دار المعارف ، ط 1 ، 1960

ينظر إبراهيم خليل ، مدخل علم اللغة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ، 2010

57. يوسف وسطان، عينات من وسائل المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير العربية جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير العربية، جامعة الدكتور لامين باعين سطيف 2، منشورات المجلس 2019

58. يوسف وسطاني، عينات من وسائل المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير العربية جهود المجلس الأعلى للغة العربية

59. http// :www.alarabiahconFrence.org/loolules/speaker/index.php conference.speakerid .

60. http://www.arabinguageic.org/view

61. http://www.atinternational.org/Forums/showthread.php

فهرس المحتويات

الفهرس

شكر وتقدير

إهداء

مقدمة .....أ-ج

مدخل.....02

1.اللغة والمجتمع..... 04

2.أهمية اللغة للفرد والمجتمع..... 09

3.اللسانيات 10

4.تعريف مقاربة سوسيولسانية..... 14

الفصل الأول : الواقع اللغوي الاجتماعي

المبحث الأول :علم اللغة الاجتماعي 18

-مفهومه 18

-موضوعه 23

-نشأته..... 26

المبحث الثاني : الصلة بين اللغة والطبقة الاجتماعية 30

-الكلمات المحظورة 33

-المسكوكات اللغوية.....34

-اللغة والحياة (الاقتصادية –السياسية والدينية).....36
-الإزدواجية اللغوية..... 39
-الثنائية اللغوية 40
المبحث الثالث : اللهجات 42
-علم اللهجات..... 42
-مفهوم اللهجات..... 44
-أسباب ظهور اللهجات..... 46
-الاختلاف بين اللهجات 47
-أشهر اللهجات العربية..... 48

الفصل الثاني : تحديات النهوض باللغة العربية

المبحث الأول: اللغة العربية والتحديات القديمة المعاصرة.....52
1.اللغة العربية والتحديات القديمة.....52
2.اللغة العربية والتحديات المعاصرة 53
أ.العولمة.....54
ب.الاضطراب المصطلحي..... 56
ج.تحديات الرقمنة.....57
المبحث الثاني : آليات النصوص باللغة العربية
أ.مكانة اللغة العربية والتحديات الراهنة.....59
ب.آليات ترقية اللغة العربية.....66

المبحث الثالث : مجالات المجلس الأعلى للغة العربية.....73
1.التعريف بالمجلس الأعلى للغة العربية.....73
أ.مجال الترجمة.....74
ب.مجال المصطلح.....77
ج.مجال الرقمنة.....83
خاتمة 88
أهم النتائج المتوصل إليها.....88
قائمة المصادر والمراجع.....91
الفهرس
ملخص

ملخص

تناولنا في هذه المذكرة موضوعا مهما ألا وهو "الواقع اللغوي الاجتماعي وتحديات النصوص باللغة العربية" - مقاربة سوسو لسانية بتحليل لماهية اللغة ومكانتها في مجتمعاتنا وبما أننا في عصر مليء بالتطور والعولمة، فأين هي اللغة العربية من محل هذا الازدهار وما هي الصلة بين اللغة والطبيعة الاجتماعية، مع التطرق إلى التحديات التي تواجهها اللغة العربية في طريقها نحو التطور والعالمية مع محاولة إيجاد حلول وآليات تسمح باسترجاع اللغة العربية مكانتها والنصوص بها من جديد، والغاية من كل هذا استرجاع اللغة مكانتها بين اللغات الأخرى لتصبح لغة متداولة من جديد.

الكلمات المفتاحية: الواقع اللغوي، اللهجات، التحديات، الحلول.

Résumé

Dans cette note, nous avons abordé un thème important : "La réalité sociale linguistique et les défis des textes en arabe". - L’approche de la langue de Suso en analysant ce qu’est la langue et sa place dans nos sociétés et dans une ère d’évolution et de mondialisation Quel est le lien entre la langue et la nature sociale? Relever les défis de la langue arabe sur la voie du développement et de l’universalité, tout en essayant de trouver des solutions et des mécanismes qui permettront à la langue arabe de retrouver son statut et ses textes. langue ", dont le but est de retrouver sa place parmi les autres langues pour devenir une langue réorientée.

Mots-clés : réalité linguistique, dialectes, défis, solutions**.**

Summary

In this note, we have addressed an important topic: "Social linguistic reality and the challenges of texts in Arabic". - Suso's approach to tongue by analysing what language is and its place in our societies and as we are in an era of evolution and globalization What is the link between language and social nature? Addressing the challenges faced by Arabic language on the path to development and universality, while trying to find solutions and mechanisms that will allow Arabic language to regain its status and texts. language ", the aim of which is to regain its place among the other languages to become a reoriented language.

Keywords: linguistic reality, dialects, challenges, solutions.